DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

روايات التجسيم في الفكر الإسلامي بين الرمزية والواقعية فكر الإمامية الاثني عشرية إنموذجاً

أحمد فاضل عجيمي*

جامعة ذي قار/ كلية الأثار

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٧/٢٠

تاريخ التعديل : ٢٠٢٠/٨/١٢

قبـول النشـر: ٢٠٢٠/٨/١٢

متوفر على النت: ٢٠٢١/٣/٢٨

الكلمات المفتاحية :

روايات التجسيم

الفكر الاسلامي

فكر الامامية

الرمزية و الواقعية

الملخص

مسألة التَّجسيم من المسائل العقديَّة التي كثُر الخلاف فيها، حيث أن الفرق الإسلامية اختلفت في تحديد مفهوم لفظ الجسم، مما أدى إلى اختلاف المذاهب والعقائد، وظهر التجسيم في اغلب الفرق الاسلامية ولكن لكل فرقة رؤاها الخاصة بها، والإمامية الاثني عشرية من بين تلك الفرق التي اتهمت بالتجسيم، وحتى نبين موقفها درسنا رؤية أئمة الشيعة الامامية الاثني عشرية وعلمائها عن التجسيم ودراسة بعض الروايات عنهم التي شكلت شبهة عند بعضهم وتصوروا انهم يأخذون بالتجسيم وهي كلها اشارات رمزية كما موجود في القرآن والسنة وليس المراد التصور الجسماني، كما تناولنا متكلمي الإمامية الذين اتهموا بانهم لم يكتفوا بمجرد إثبات الصفات كما دل عليه القرآن والسنة، بل تجاوزوا ذلك حتى ابتدعوا الغلو في الإثبات والتجسيم وقد نقل بعض العلماء وأصحاب الفرق كلمات مغرقة في التشبيه والتجسيم منسوبة اليهم.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى ٢٠٢١

المقدمـة

مسألة التَّجسيم من المسائل العقديَّة التي كثُر الخلاف فيها، حيث أن الفرق الإسلامية اختلفت في تحديد مفهوم لفظ الجسم، مما أدى إلى اختلاف المذاهب والعقائد، وظهر التجسيم في اغلب الفرق الاسلامية ولكن لكل فرقة رؤاها الخاصة بها، والإمامية الاثني عشرية من بين تلك الفرق التي اتهمت بالتجسيم، وحتى نبين موقفها درسنا رؤية أئمة الشيعة الامامية الاثني عشرية وعلمائها عن التجسيم ودراسة بعض الروايات عنهم التي شكلت شبهة عند بعضهم وتصوروا انهم يأخذون بالتجسيم وهي كلها اشارات رمزية كما موجود في القرآن والسنة وليس المراد التصور الجسماني، كما تناولنا متكلمي الإمامية الذين اتهموا بانهم لم يكتفوا بمجرد إثبات الصفات كما دل عليه القرآن والسنة، بل تجاوزوا ذلك حتى ابتدعوا الغلو في الإثبات والتجسيم وقد نقل بعض العلماء وأصحاب الفرق كلمات مغرقة في التشبيه والتجسيم منسوبة اليهم.

اولا :التجسيم لغة واصطلاحا

لغة : التجسيم هو اعتقاد ان الله جسم، والجسم لغة جماعة البَدَنِ أو الأَعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأَنواع العظيمة الخَلْق، قال ابن فارس وابن دريد هو يدلُّ على تجمُّع الشيء، فالجسم كل شخص مُدْرَك، والجسيم: العظيم الجسم [١]، **فالجسم ما له طول وعرض وعمق ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساما وإن قطع ما قطع وجزّئ ما جزّئ، والجسم عبارة عن كلّ ما يستقرّ في مكان أو حيّز ويكون محسوسا، وأمّا الأجسام اللطيفة كالجنّ والملائكة فهي خارجة عن التعريف وباعتبار اشتداد الجسميّة وظهور قوّته تشتقّ منه أفعال وصيغ**

*الناشر الرئيسي : E-mail : ahmedfadelh@gmail.com

انتزاعيّة ، فيقال : جسم وجسيم وتجسّم وأمثالها ، وأمّا إطلاق هذه المادّة على الأمور العظيمة فمجاز ومن الاستعارة[٢]

اصطلاحا : التجسيم هو: من يصور الله بجسم وصورة، أي يشتمل على الأبعاد الزمانية الثلاثة من الطول والعرض والعمق بإضافة للبعد المكاني، وذكر ابن خلدون إن هناك من شبه صفات الله بصفات الخلق، والتشبيه يؤدي للتجسيم[٣]، **ولكن التشبيه هنا لا يمكن نفيه بصورة عامة، لان كل شيئين وبينهما صفة مشتركة يتفقان بالحقيقة او يختلفا، فالله له صفة الوجود والحياة، وللإنسان ايضا له وجود وحياة وهذا الاشتراك في أصل المعنى نوع من التشابه لكن لو نظرنا الى الحقيقة نجد صفات الخالق كاملة بجميع محيطها اما صفات المخلوق فهي ناقصة في جميع الصفات البصر، السمع، العلم، القوة.**

وهناك من اعتقد بأن الله عزّ وجلّ متحيّز أي في مكان مخصوص، وجهة مخصوصة، وأنه يتحرك، وحركته فعله، وليست من مكان إلى مكان[٤] ، وهذا ما انكره المحققون من المسلمين الذين قالوا إن الله تعالى مجرد، ليس بجسم، ولا عرض، ولا متحيز، ولا حاصل في مكان[٥] وهناك صورة اخرى للتجسيم هي التمثيل التي اورد نفيها في القرآن الكريم ، إذ قال الله تعالى :{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }[٦] ، ومسألة التَّجسيم من المسائل العقديَّة التي كثُر الخلاف فيها، حيث أن الفرق الإسلامية اختلفت في تحديد مفهوم لفظ الجسم، مما أدى إلى اختلاف المذاهب والعقائد.

اما جذرية التجسيم : فإن التجسيم والتشبيه تيار فكري عام يوجد في كل الاديان خاصة البدائية حيث كان للشعوب البدائية ميل فطري لتشبيه الخالق او الآله الذي يعبد بالكائن المخلوق ، فالانسان كان غير قادر على التعامل مع المحسوسات لذلك صور الألهة على شكل جسم او صورة بشر للتعامل معها كما هو موجود في الموروثات الاسطورية فكانت الآلهة تنزل وتتعامل مع البشر تنشر الامراض والمطر وتتحكم بالريح والبحر وتتزوج حتى صوروا لنا شخصيات نصفها الهة ونصفها من البشر، ثم تطور العقل حتى وصل الى التوحيد، ولكن صورة التجسيم ضلت حاضرة في اذهانهم لذلك طالب اليهود موسى برؤية الله حتى يؤمنوا[٧]، وباتخاذهم العجل صورة مجسمة للرب[٨]، وادخل اليهود فكر التجسيم في التوراة ليتلائم مع ذهنيتهم ، حيث ذكر الشهرستاني انهم تمسكوا بحرفية نصوص التوراة التي توهم بتصورات جسمانية لله تعالى مثل الصورة والمشافهة والنزول على طور سينا انتقالا والتكليم جهرا والاستواء على العرش استقرارا وجواز الرؤية فوقا وغير ذلك[٩]، فوقعوا في التجسيم والتشبيه فكان التشبيه صرفا خالصا في اليهود لا في كلهم بل في القرائين منهم إذ وجدوا في التوراة الفاظا كثيرة تدل على ذلك[١٠].

لما انتشر الإسلام في الجزيرة العربيّة دخله اليهود والنصارى المتواجدون فيها لكن اغلبهم دخلوا متظاهرين به خاصة

الأحبار والرهبان إذ انهم بقوا على ما كانوا عليه من العقائد السابقة، وبما أنّهم كانوا من أهل الكتاب اللذين عرفوا

القصص والعقائد والأصول والحكايات عمدوا إلى نشرها بين المسلمين وزادوا في الاخبار أكاذيب وضعوها ونسبوها إلى النبي محمد ﷺ وهي أكثرها مقتبسة من اليهود[١١].

استغلوا السذاجة الغالبة على عامّة المسلمين الذين تلقوهم علماء ربانيّين فأخذوا ما يلقونه إليهم بقلب واع ونية صادقة ، ومن ثم نشر هؤلاء كل اباطيلهم من القصص الانحرافيّة والعقائد الباطلة ، خاصةً فيما يرجع إلى التجسيم والتشبيه ورؤية الله، حسبها المسلمون حقائق راهنة وقصصاً صادقة فتلقّوها بقبول حسن فنشرها بينهم ، قال ابن خلدون : إن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنّما غلبت عليهم البداوة والأميّة، وإذا أرادوا معرفة شيء في أسباب المكوّنات وبدء الخليقة وأسرار الوجود فكانوا يسألون أهل الكتاب وهم أهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وأمثالهم، فأمتلأت التفاسير من المنقولات عنهم وتساهل المفسّرون في مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه المنقولات، وأصلها كلّها من التوراة أو ممّا كانوا يفترون[١٢].

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

ولعل النهي عن تدوين الحديث ونشره اوجد ارضية واسعة لظهور الرواة لروايات التجسيم الذين استغلوا عدم تدوين الحديث او الكلام فيه فعوضوا عنه بالروايات المستمدة من توراتهم إذ يقول الشهرستاني إن كثير من اليهود الذين اعتنقوا الإسلام وضعوا أحاديث متعدّدة في مسائل التجسيم والتشبيه وكلّها مستمدة من التوراة[١٣]، منها انهم (قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة ، وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه، وان العرش لتئط من تحته كأطيط الرحل الجديد)[١٤]، ومن هؤلاء الرواة تميم بن أوس الداري[١٥] وهو من رواة الأساطير أسلم سنة تسع للهجرة، وهو أوّل من قصّ بين المسلمين واستأذن الخليفة عمر بن الخطاب أن يقصّ على الناس قائماً فأذن له[١٦]، وكعب الأحبار وكان قد أسلم في زمن أبي بكر فانخدع به الصحابة وغيرهم، قال الذهبي كان يهوديّاً فأسلم بعد وفاة النبيﷺ، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر، وجالس أصحاب النبي، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيليّة ويحفظ عجائب، وحدث عنه أبو هريرة ومعاوية وابن عبّاس وذلك من قبيل رواية الصحابي عن تابعي وهو نادر عزيز، وحدث عنه أيضا أسلم مولى عمر وتبيع الحميري ابن امرأة كعب، وروى عنه عدّة من التابعين كعطاء بن يسار وغيره مرسلاً ، وقع له رواية في سنن أبي داود والترمذي والنسائي[١٧] ، وقد تنبّه إلى جسامة الخسارة التي أحدثها كعب الاحبار لفيف من القدماء ، منهم ابن كثير في تفسيره، الذي قال بعد أن اورد قسماً من رواياته انها من الإسرائيليات والغرائب التي نقلها كعب ووهب الى الأمة وفيها من التحريف والتبديل ما كان ومالم يكن[١٨] ، وأخذ بعض الصحابة القريبين من كعب الاحبار الروايات التي نسبها لنفسه فنسبوها الى الرسولﷺ لحسن ظنّهم وثقتهم به، فحسبوا المنقول أمراً واقعيّاً فنسبوه إلى النبيﷺ زاعمين أنّه إذا كان كعب الأحبار عالماً به فالنبيﷺ أولى بالعلم منه، حيث نقل لنا الطبري ان رجلاً قال لابن عباس اني سمعت كعب الاحبار يقول يأتي بالشمس والقمر يوم القيامة كأنّهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنّم فقال ابن عباس: كذب كعب، ثلاث مرّات، بل هذه يهوديّة يريد إدخالها في الإسلام الله أجلّ وأكرم من أن يعذب على طاعته[١٩]، ونقل ابن كثير ذات الرواية ولكن عن أبو هريرة عن النبيﷺ فقيل لابو هريرة : وما ذنبهما ؟ فقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول وما ذنبهما [٢٠].

وهكذا نرى ان أبا هريرة فنسب الرواية إلى النبيﷺ، وكعب الاحبار اسلم بعد رحيل الرسول لذلك لا يستطيع إسناد ما رواه من أساطير إلى النبيﷺ ويقول انه سمعها منه، ولو أنّه أدرك شيئاً من حياته ولو قليلاً لنسب تلك الأساطير إليه.

كعب الاحبار كان يركز على فكرتين يهوديّتين، **الأولى** فكرة التجسيم، حيث يقول (إن الله تعالى نظر إلى الأرض فقال إني واط على بعضك فاستعلت إليه الجبال وتضعضعت له الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه فقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني، وأنا ديّان الدين)[٢١]، وهنا جعل للرب قدماً مثل البشر يضعها على الصخرة، **والثانية** رؤية الله تعالى، حيث أشاع فكرة التقسيم، فقال: إنّ الله تعالى قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمّد[٢٢] ، ودخلت فكرة الرؤية الى فكر المسلمين وجعلتها بعض الفرق في ضمن العقيدة الإسلاميّة، بحيث يكفر من انكرها أو يفسق، واخذت على صعيد البحث والجدال في بداية القرن الثاني للهجرة ، عندما حيكت العقائد على نسق الأحاديث ، ووردت فيها رؤيته سبحانه يوم القيامة ، فلأجل ذلك عدت من العقائد الإسلاميّة ، إن أولئك الذين قالوا بهذه الظاهرة ذهبوا إلى ظواهر بعض الآيات القرآنية[٢٣]، وأخذوا بها من دون تأويلها ما في ظاهرها من القول الباطل على الخالق سبحانه وتعالى مع أن الواجب عليهم تأويلها بحمل ألفاظها التي يظهر منها التجسيم على معنى مجازي يلتقي وطبيعة سياق النص وقرائنه المساعدة على ذلك، وبشكل يتمشى وأصل التوحيد، وهذا ما أكد عليه ابن خلدون الذي أكد ان البعض توهم التشبيه بما ورد من آيات قرآنية آمنوا بها ولم يتعرضوا لتأويلها او تفسيرها لجواز أن تكون ابتلاء فيجب الوقف والاذعان له[٢٤]

وظهر تيار في بداية القرن الثاني لخص رأيه مالك بن انس عندما سأل عن تفسير قوله تعالى ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ**

اسْتَوَى﴾[٢٥]، قال:(الاستواء معلوم والايمان به واجب والكيفية مجهولة والسؤال عنه بدعة)[٢٦] ، وهذا التيار بناءاً على هذا الطرح انقسم الى فريقين، فريق أشبهوا في الذات باعتقاد اليد والقدم والوجه عملا بظواهر وردت بذلك فوقعوا في التجسيم الصريح ومخالفة آي التنزيه المطلق، وفريق منهم ذهبوا إلى التشبيه في الصفات كإثبات الجهة والاستواء والنزول والصوت والحرف وأمثال ذلك وآل قولهم إلى التجسيم ايضاً [٢٧] .

وهذا التشبيه اصبح معتقدا لاهل السنة بعد ارتباطه باحمد بن حنبل وصار يعرف بعقيدة (بلا كيف) أي اثبات الصفات الخبرية جملة من غير تشبيه او مقارنة او كيفية تؤدي الى اضافة تصورات جسمانية بشرية الى الله وأمروا بقطع يد واصبع من حرك يده عند قراءة قوله تعالى { خلقت بيدي }[٢٨]، او حرك اصبعه عند قوله تعالى{ قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن}، وتوقفوا عن تفسير الآيات القرآنية وتأويلها وقالوا **اولاً** للمنع الوارد في قوله تعالى { فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم}، **والثاني** لأن التأويل امر مظنون والقول في صفات الباري بالظن غير جائز[٢٩]،ولسنا مكلفين بمعرفة تفسير هذه الآيات وتأويلها بل التكليف ورد بالاعتقاد بأنه ليس مثله شيء، ثم ان جماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله السلف فقالوا لابد من اجرائها على ظاهرها فوقعوا في التشبيه الصرف)[٣٠]، وكان احمد بن حنبل يذهب إلى أن الله تعالى يرى في الآخرة بالأبصار وقرأ { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } [٣١]

ظهر تيار المعتزلة حيث ارتبط التأويل بوصفه منهجاً عقلياً تاريخياً بهم، يقول ابن رشد (التأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازة من غير أن يخل في ذلك بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء بشبيهه أو بسببه أو لاحقه " أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي عددت، في تعريف أصناف الكلام المجازي)[٣٢] ، فالمعتزلة اعتقدوا ان ابعاد الصفات والاحوال التي لا تتفق وطبيعة الالوهية لا تكون الا عن طريق تأويلها مجازياً وقد وجدوا في القرآن الكريم والحديث النبوي نصوصا اذا اخذت حرفياً أدت الى التشبيه والتجسيم وقد ثبت عندهم ان الله تعالى منزه عن الجسمية والجهة لذلك قالوا لابد من صرف هذه الصفات عن معانيها الظاهرية الحرفية الى معاني اخرى مجازية، واستدلوا على صحة دعواهم بالأدلة العقلية، فهم نفوا رؤية الباري تعالى بنفي الجسمية، فإذا انتفت الجسمية انتفت الجهة، وإذا انتفت الجهة انتفت الرؤية، لأن تجسيم الشيء يعني له حيز ووجه وشكل، والجميع محال تحققها في ذات الله، كذلك نفوا الرؤية بالدليل النقلي بقول تعالى:{ لا تدركه الأبصار وهو يدرك } وقوله تعالى مخاطبا موسى8: {لن تراني} فأدلتهم في التوحيد مركبة من العقلية والنقلية[٣٣]، وعليه فالمعتزلة يقولون أن لله صفات، أنه عالم بذاته متكلم بذاته، وإن ما جاء في القرآن الكريم مثل: يد الله ووجهه يجب أن تفسر على أنها لطفه وذاته .

اما الاشاعرة فقد خالفوا المعتزلة بقولهم: إن لله صفات أزلية مثل العلم والبصر والكلام ،وأنه عالم بعلم، بصير ببصر، متكلم بكلام، فالأشعري مع تسليمه بأنه ليس ذلك شئ من المفهوم التجسيدي فإنه يرى أن هذه الصفات حقيقة لا نعلم طبيعتها بدقة هي مثل استواء الله على العرش، فهو يقول إن الاستواء على العرش ليس معناه الاستيلاء أو القهر أو الغلبة، بل المراد الاستواء حقيقة ، وليس للمعتزلة أن ينكروا ذلك، إذ كيف يجوز لهم أن يسلموا بوجود الله في كل مكان وينكرون أنه عليه العرش، ويقول الاشعري: لو كان الاستواء على العرش هو القدرة والاستيلاء لما كان هناك فارق بين العرش والأرض[٣٤]، ويقول كذلك في الإبانة: وندين بأن الله تعالى يرى في الآخرة بالأبصار كما يرى القمر ليلة البدر، يراه المؤمنون[٣٥]، وذكر الغزالي إن الله مع كونه منزها عن الصورة والمقدار، فهو مرئي بالأعين والأبصار[٣٦].

وهكذا تتفق الحنابلة مع الاشاعرة على رؤية الله بالعين في الأخرة وهذا ما نفاه المعتزلة لنفيهم التجسيم عن الله مطلقاً، ولكن هناك من حاول تأويل الرؤية البصرية والخروج برأي مخالف للجميع فنقل عن ضرار وحفص الفرد: (إن الله لا يرى بالأبصار، ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا فندركه

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

بها)[٣٧]، وكذلك قال ابن حزم : (إن الرؤية السعيدة ليست بالقوّة الموضوعة بالعين، بل بقوّة أخرى موهوبة من الله)[٣٨].

اما الكرامية[٣٩]، فقالوا ان لله وجه لا كالوجوه ويدين لا كالأيدي واثبتوا جواز رؤيته من جهة فوق دون سائر الجهات [٤٠] ، اما الحشوية[٤١] فقد أجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وان المسلمين المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد إلى حد الاخلاص وحكى عن داود الجواربي انه قال: اعفوني عن الفرج واللحية واسالوني عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس ولسان وعينين واذنين ولكنه لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبه شيء، ونقل عنه انه قال هو أجوف من أعلاه إلى صدره مصمت ما سوى ذلك وان له وفرة سوداء وله شعر قطط [٤٢]

ثانياً : <u>روايات أئمة أهل البيت عن التجسيم</u>

الصقت بالشيعة كعقيدة اراء كثيرة منها التجسيم وهي ان وجدت فهي تمثل وجهات نظر فردية افرزتها زمكانية ظهورها والحراك الفكري الكلامي في القرن الثاني الهجري وما بعده لكنها على الرغم من فرديتها اصبحت سمة وصمت بها الشيعة جميعها حيث قيل إن التشبيه بالأصل والوضع في الشيعة [٤٣] على الرغم من ان الشيعة الاثني عشرية ذهبوا مذهب المعتزلة في الصفات الآلهية وتنزيه الباري عن الجسمية والتشبيه بل قالوا من قال بالتشبيه فهو مشرك[٤٤]، وقد تكون هناك بعض الاراء التي شابهت التجسيم اطلقها بعض علماء الشيعة اثناء مناظراتهم في العقيدة في القرن الثاني والثالث الهجري لكنها اختفت بعد القرن الرابع الهجري (عندما هضموا وتمثلوا المنهج الاعتزالي في التأويل)[٤٥]

ويمكن تقسيم رؤية التجسيم عند الشيعة الاثني عشرية الى محورين :

المحور الاول : رؤية أئمة الشيعة الامامية الاثني عشرية (عليهم السلام) عن التجسيم

١- بين أئمة اهل البيت موقفهم من اختلافات الناس حول التجسيم والرؤية حيث قال الامام الرضا8: (للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : نفي، وتشبيه، وإثبات بغير تشبيه، فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شي، والسبيل في الطريقة الثالثة: إثبات بلا تشبيه) [٤٦]

٢- استدل أئمة الشيعة الامامية الاثني عشرية(عليهم السلام)على نفي التجسيم والرؤية اي رؤية الله سبحانه وتعالى بالعين بالكتاب والسنة والعقل، وعدّوا ذلك من أصول المذهب بل هو البديهيات، وان الله له من الصفات مالا تدركه الابصار فهو لا جسم له ولا صورة ولا يدرك بالحواس الخمس، فمن خطبة للإمام علي بن ابي طالب8 قال يصف ربه: (الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود)[٤٧] وروي عنه8 قال : (لا تشبهه صورة، ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بقياس الناس)[٤٨] ، وقال ايضا8 :(الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد، ولا تحويه المشاهد، ولا تراه النواظر)[٤٩]، وهو ذات كلام الامام الحسين8 الذي قال:(هو الله ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، لا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير)[٥٠] ، وعندما سأل الامام الصادق8 عن الله هل هو شيء بخلاف الاشياء قال:(انه شي حقيقة الشيئية، غير أنه لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره الازمان) ثم قيل: فتقول إنه سميع بصير، قال:(سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه)[٥١] ، وقال الامام الكاظم8 : (إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحد بيد أو رجل أو حركة أو سكون ، أو يوصف بطول أو قصر ، أو تبلغه الاوهام ، أو تحيط به صفة العقول)[٥٢].

٣- اثبتوا أن الرؤية لله موجودة ولكنها رؤية قلبية ومن يرجع إلى خطبهم في التوحيد يقف على أن مذهبهم في ذلك هو امتناع الرؤية، وأنّه سبحانه لا تدركه أوهام القلوب، فكيف بأبصار العيون، ومن كلام الإمام علي بن ابي طالب8 وقد سأله ذعلب اليماني فقال : هل رأيت ربك ؟ فقال8: أفأعبد ما لا أرى ، فقال:

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

وكيف تراه ، فقال 8: (لا تراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان، قريب من الاشياء غير ملامس)[٥٣] هو مشابه لقول الامام الباقر8 عندما سُئل عن رؤية الله قال:(لم تره العيون بمشاهدة العيان، ورأته القلوب بحقائق الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس)[٥٤]، والامام الصادق8 حين سأله ابي بصير: هل يراه المؤمنون يوم القيامة، قال: نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة. فقيل: متى ؟ قال: حين قال لهم: ألست بربكم قالوا بلى، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون[٥٥] وسأله أخر فقال: رأى رسول الله 9 ربه، قال8 :(نعم رآه بقلبه، فأما ربنا جل جلاله فلا تدركه أبصار حدق الناظرين، ولا تحيط به أسماع السامعين)[٥٦]، وقال الامام علي الهادي8

يسألونه عن الرؤية ثبت أنه سبحانه لا تجوز عليه الرؤية بالأبصار[٥٧]

٤- كفّر الأئمة المجسمة وكذبوهم، ومن خطبة للإمام علي بن ابي طالب8 تعرف بخطبة الاشباح وهي من جلائل خطبه قال:(وأشهد أن من ساواك بشي من خلقك فقد عدل بك، والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات آياتك، ونطقت عنه شواهد حجج بيناتك)[٥٨]، وقال الامام الحسين8:(**أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبّهون الله بأنفسهم، يضاهون قول الذين كفروا من أهل الكتاب)**[٥٩]، **وسأل الامام الجواد8** حول الصلاة خلف المجسمة فقال: (لا تصلوا خلفهم، ولا تعطوهم من الزكاة ، وابرءوا منهم، برئ الله منهم)[٦٠]

٥- رد الأئمة على تأويل الصفات التي ذكرت للباري عزوجل في نقاشاتهم واوعزوها للرمزية، ففي الحديث عن استواء الباري للعرش قال الإمام علي بن ابي طالب 8:(**إن الله تعالى خلق العرش إظهاراً لقدرته، لا مكاناً لذاته**) وقال أيضاً (قد كان ولا مكان وهو الآن على ما كان)[٦١]، وعندما قالوا للإمام الرضا8 أن محمداً 9 رأى ربه في هيئة الشاب الثلاثيني قال: سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك أن شبهوك بغيرك[٦٢]، وفي رده على حديث كعب الاحبار أنّ الله قسم الرؤية والكلام بين نبيّين، فقسم لموسى8 الكلام، ولمحمّد9 الرؤية، رفض الإمام الرضا8 الرؤية وقال (كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنّه جاء من عند الله، وأنّه يدعوهم إلى الله بأمر الله، ويقول إنّه لا تدركه الأبصار ولا يحيطون به علماً وليس كمثله شيء، ثمّ يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علماً وهو على صورة البشر)[٦٣]

٦- من رد الأئمة على اصحاب التجسيم نقل عن ابي عبدالله الصادق8 وقد اخبروه إن بعض أصحابنا يزعم أن لله صورة مثل صورة الانسان، وقال آخر إنه في صورة أمرد جعد قطط، فخر8 ساجداً ،ثم رفع رأسه ،فقال(سبحان الله الذي ليس كمثله شي، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به علم، لم يلد لان الولد يشبه أباه ، ولم يولد فيشبه من كان قبله ، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد، تعالى عن صفة من سواه علواً كبيرا)[٦٤]، وسمع الإمام علي الهادي8 احدهم يقول انه يقول ما قاله هشام بن الحكم بان الله جسم ، فقال8: (ليس منا من زعم أن الله جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة)[٦٥]، وكتب للإمام الحسن العسكري سنة ٢٥٥هـ من يقول اختلف أصحابنا في التوحيد؛ منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فوقع بخطه:(تعالى أن يكون له شبيه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)[٦٦]

الاستنتاج : من خلال كل ما رويناه من روايات واحاديث هي نماذج خاصة بأئمة اهل البيت(عليهم السلام) نستنتج من خلالها انه ليس فيهم من يدّعي بأن اللّه تعالى جسم ومن يقول ذلك فهو لا يتصل بآل البيت بأية جهة من الجهات، لأنهم حاربوا وكفروا هذه الفكرة الباطلة والعقيدة المنحرفة وجاهدوا جهاداً شديداً في سبيل القضاء عليها.

وهناك الكثير من علماء الامامية من لم يقل بالتجسيم ودافع عنه وسار بنفس طريق الأئمة عليهم السلام :

منهم ابن بابويه القمي(ت ٣٨١ هـ)[٦٧] ، الذي قال إن اعتقادنا في التوحيد أن الله تعالى واحد أحد، ليس كمثله شي قديم، لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان[٦٨]، وقال ايضاً(من قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب إلى الإمامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب ، وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وإن وجد في كتاب علمائنا فهو مدلس)[٦٩]. وقال الشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ):(إن الله واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شئ، ولا يجوز أن يماثله شئ)[٧٠] ، وقال الشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ) : لأن الجسم عند أهل اللغة ما له طول وعرض وعمق، وذلك يستحيل فيه تعالى، فلا يجوز وصفه بذلك [٧١].

المحور الثاني : هناك بعض الروايات عن أهل البيت شكلت شبهة عند بعضهم وتصوروا ان أئمة أهل البيت يأخذون بالتجسيم وهي كلها اشارات رمزية كما موجود في القرآن والسنة وليس المراد التصور الجسماني لانهم كفروه كما بينا سابقاً ومن ابرز تلك الشبهات :

١- **روايات ان لله يد اوكلتا يديه يمين:** وقد **ذكرت الرواية مرة عن خلق الارض** عن احد الأئمة ان الله عندما اراد خلق الارض ارسل عليها الماء المالح والماي العذب اربعين يوماً ثم أخذ بيده قبضة فحركها ثم فرقها فرقتين ، فخرج من كل واحدة منهما جزءاً ارسلهما إلى الجنة والى إلى النار[٧٢] ، **ومرة عندما خلق ادم** عن أبي عبد الله الصادق 8 قال إن الله عندما أراد أن يخلق آدم 8بعث جبرئيل8 فقبض بيمينه قبضة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى ، فأمسك القبضة الأولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله، ففلق الطين فلقتين فقال للذي بيمينه منك الرسل والأنبياء والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت[٧٣] **وكيف تلقف الله الصدقة بيده** عن الامام الصادق8 إن اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وقَدْ وَكَّلْتُ بِهِ مَنْ يَقْبِضَه غَيْرِي إِلَّا الصَّدَقَةَ فَإِنِّي أَتَلَقَّفُهَا بِيَدِي تَلَقُّفاً [٧٤] ، **وكيف وضع يده على رؤوس العباد فجمع عقولهم** عن أبي جعفر 8 قال : إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم[٧٥] ، **او كلتا يديه يمين** عن عن أبي جعفر8قال عن الرسول الله 9 إن المتحابون في الله يوم القيامة في ظل عرشه عن يمينه - وكلتا يديه يمين - وجوههم أشد بياضا واشد ضوءاً من الشمس [٧٦] .

واليد التي ورد ذكرها في الروايات اعلاه ما كان المقصود منها اليد المجسمة والا فأئمة الامامية نفوها وكفروها في الروايات السابقة والمقصود من تلك الروايات كما ذكرت تصانيف علماء الامامية هي أي بيد من أمره من الملائكة أو بقدرته ،او دلالة عن الرحمة والشفقة أو القدرة والاستيلاء [٧٧]، اما بخصوص يمين العرش وكلتا يديه يمين فاليد اليمنى تدل على البركة والرحمة وكلاهما يمين مبارك ينجي من أهوال القيامة وسميا يمين على سبيل المجاز والاستعارة، والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم[٧٨]

٢- **روايات نزول الله سبحانه وتعالى** وقد رويت بطرق واحداث مختلفة **مرة برواية سهل بن زياد** كتب للإمام أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى، وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا وأنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه، **فوقع** 8: علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو أحسن تقديرا واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش ، والأشياء كلها له سواء ما وقدرة وملكا وإحاطة[٧٩] ، **ومرة عن طريق زيد النرسي في كتابه** عن عبد الله بن سنان انه سمع الإمام الصادق 8 يقول : إن الله عز وجل ينظر إلى أهل عرفة من أول الزوال للغروب ثم يصعد إلى السماء [٨٠] **وهي روايات انكرها علماء الامامية فالرواية الاولى راويها سهيل بن زياد وكان ضعيف في الحديث وكاذب قال النجاشي عنه ((سهل بن زياد أبو سعيد الادمي الرازي كان ضعيفا في الحديث ، غير معتمد فيه . وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان**

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

يسكنها)[٨١]، وان صحت فكلام الامام (أي علم ذلك) من غير تكذيب المروي بل مع الإشعار بتصديقه معناها الرواية عنده وهي من المتشابهات التي صعب فهمها على العامة من الناس لذلك أشار بعد ذلك إلى توضيح القضية وتقريبها لاصحاب السؤال بقوله8 (واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش) أي اراد ان يقول له ان الله لا يحتويه موضع دون موضع ولا مكان دون مكان لئلا (يلاقيه الهواء ويتكنف عليه) وحتى لا يقعون بالتشبيه وذكر المازندراني ((نبه بذلك على نفي التحيز عنه وعدم الظرفية له إذ من كان نسبته إلى جميع الأمكنة سواء لا يكون له مكان لاستحالة ذلك في المتحيز)[٨٢]

والرواية الثانية التي وردت في كتاب زيد النرسي فقد انكرها علماء الامامية ايضا وقال صاحب الأصول الستة عشر: (هذا لا وجه له وهو ظاهر البطلان ولعلّه - إن ثبت - مجاز أو إضمار)[٨٣]، في حين إن المجلسي قال إن هذا وشاكلته من احاديث النزول الذي يوهم بالتجسيم هو حديث ساقط لمخالفته لكتاب الله الذي يقول {لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار} وانه تعالى {ليس كمثله شئ} وهو مدسوس في كتب أصحابنا القدماء ونقل بدوا تأويل[٨٤]

وانكر وجود الكتاب اصلا كل من الطوسي وابن داود والعلامة الحلي حيث ذكروا ان كتابي زيد النرسي وزيد الزراد ، لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، ولا محمد بن الحسن ابن الوليد ، وكان يقول : هما موضوعان ، وكان يقول ان من وضع هذه الأصول محمد بن موسى الهمداني، قال الشيخ الطوسي وكتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير عنه ، وقال أبو جعفر بن بابويه : ان كتابهما موضوع ، وضعه محمد بن موسى السمان [٨٥] ، وأما محمد بن موسى السمان فهو ضعيف يروى عن الضعفاء واتهمه القميون بالغلو وانه كان يضع الحديث ويروي عن الضعفاء [٨٦]

٣- اما روايات **جلوس النبي 9 مع ربه** على العرش فذكر الشيخ المفيد عن جابر بن يزيد ان الإمام الباقر8 عند قرائته قول الله تبارك وتعالى " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال :(يجلسه على العرش معه)[٨٧] ، ونقل المجلسي الرواية عن الشيخ المفيد في الاختصاص بدون ذكر " معه " بل قال : يجلسه على العرش[٨٨]

وعلى الرغم من هذا التفسير للآية ورد عند بعض الصحابة قصدهم الجلوس حيث ذكر ابن الجوزي والمقام المحمود : فيه قولان أحدهما : قول ابن مسعود وحذيفة وابن عمر وسلمان وجابر وغيرهم أنه الشفاعة للناس يوم القيامة ، والثاني عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد انه يجلسه على العرش، وقال عبد الله بن سلام: يقعده على الكرسي[٨٩] وكذلك عند اغلب المفسرين لكنهم قالوا(وليس إقعاده محمدا على العرش موجبا له صفة الربوبية أو مخرجا له عن صفة العبودية، بل هو رفع لمحله وتشريف له على خلقه)[٩٠] ، الا ان الجلوس عند الامام الباقر هو جلوس رمزي كناية عن رفعة مقامه وتفوقه على الخلائق أجمعين[٩١] ، **وقال 8 في الحديث عن استواء الباري للعرش**: (**إن الله تعالى خلق العرش إظهاراً لقدرته، لا مكاناً لذاته**)[٩٢]

٤- وروايات ان الله يضحك عن الامام علي بن ابي طالب8 إن ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة وعدد ثلاث حالات[٩٣]، **ورواية** عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين 8:(يضحك الله عز وجل إلى رجل في كتيبة يعرض لهم سبع أو لص فحماهم أن يجوزوا)[٩٤]، وليس المقصود هنا الضحك الجسدي والتعبير الجسدية بل ارادوا الرمزية حيث ذكر الكليني المقصود **هنا**(كناية عن الإنابة واللطف فان من يضحك إلى رجل يحبه ويلاطفه)[٩٥] .

٥- **ورواية ان الله خلق ادم على صورته** حيث ذكر الصدوق قيل للإمام الرضا 8: يا بن رسول الله 9 ان الناس يروون ان رسول الله قال : إن الله عز وجل خلق آدم على صورته فقال : قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث : ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع أحدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال 9 له : يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك فإن الله عز وجل خلق

آدم على صورته)[٩٦] ، والضمير راجع إلى الرجل والمعنى : ان الله خلق آدم على صورة هذا الرجل فكيف يقول قبح الله وجهك ووجه من شبهك، وعن الإمام الباقر8 يحدث عن صورة خلق ادم قال :(هي صورة محدثة مخلوقة، اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة، فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه)[٩٧]، وذكر المازندراني أن الرواية المذكورة كاذبة محرفة عن وجهها وأن الضمير المجرور

في « صورته » يعود إلى الرجل المسبوب وإن الإضافة كما ذكر الإمام الباقر 8 هي للتشريف والاصطفاء[٩٨] . وعليه فالمقصود هنا هو إن الله خلق أدم على صورته الحالية وإن فهمت غير ذلك فهي انما الاضافة كانت للتشريف والاصطفاء .

روايات علماء الشيعة القائلين بالتجسيم

جاء في روايات الكتب المختلفة ما يدل على أن متكلمي الشيعة **مثل هشام بن الحكم، وهشام بن سالم الجواليقي ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبي جعفر محمد بن علي النعمان الأحول صاحب الطاق، والميثمي علي بن اسماعيل** لم يكتفوا بمجرد إثبات الصفات كما دل عليه القرآن والسنة، بل تجاوزوا ذلك حتى ابتدعوا الغلو في الإثبات والتجسيم وقد نقل بعض العلماء وأصحاب الفرق كلمات مغرقة في التشبيه والتجسيم منسوبة اليهم :

حيث ذكر **الأشعري في مقالات الإسلاميين** أنّ أوائل الشّيعة كانوا مُجسّمة، ثم بيّن مذاهبهم في التّجسيم، ونقل بعض أقوالهم في ذلك، إلا أنّه يقول بأنّه قد عدل عنه قوم من متأخّريهم إلى التّعطيل[٩٩]، اما الشهرستاني فقال ان هشام بن الحكم وهشام بن سالم الجواليقي اصحاب المقالة في التشبيه يقولان ان بين معبودهم وبين الأجسام تشابهاً ما بوجه من الوجوه ولولا ذلك لما دلت عليه وانه جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء وهو سبعة أشبار بشبر نفسه وانه في مكان مخصوص وجهة مخصوصة وانه يتحرك وحركته فعله وليست من مكان إلى مكان[١٠٠] ، عبد القاهر البغدادي في الفَرق بين الفِرق وهو يتحدث عن الهشامية ينسبها الى فرقتان فرقة تنسب إلى هشام ابن الحكم وفرقة إلى هشام بن سالم الجواليقي وإن كلتا الفرقتان تأخذن بالتجسيم والتشبيه، وهشام بن الحكم يزعم ان معبوده جسم ذو حد ونهاية وانه طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرضه مثل عمقه، وأنه سبعة أشبار بشبر نفسه[١٠١]، وذكر ايضاً إن هشام بن سالم كان مفرط في التجسيم والتشبيه لأنه زعم أن معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم ولا دم بل هو نور ساطع بياضا، ذو حواس خمس كحواس الانسان، وانه يسمع بغير ما يبصر به، وإن نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت[١٠٢] ، وقال عن يونس بن عبد الرحمن القمي انهمن المجسمة لانه يزعم ان الله عز وجل جالس على عرش يحمله حملة عرشه وهو أقوى منهم ، وله رجلين يضعهما على العرش[١٠٣] أما محمد بن النعمان صاحب الطاق فقيل عنه إنه شارك المجسمة في دعواهما أن أفعال العباد أجسام وأن العبد يصح أن يفعل الجسم[١٠٤].

وذكر ابن حزم **ان** هشام بن الحكم حين مناظرته لأبي الهذيل العلاف قال ان ربه سبعة اشبار بشبر نفسه وهذا كفر صحيح[١٠٥]، والقاضي عبد الجبار قال عنه إنه من المجسمة لإنه ممن يجوزون أن يرى الله في الحقيقة ويلمس[١٠٦].

وايضا جاءت في كتب الشيعة انفسهم روايات واشارات الى مجموعة من علمائها قد غرقوا في التجسيم :

يقول المفيد(وكان هشام بن الحكم شيعيا وإن خالف الشيعة كافه في أسماء الله تعالى وما ذهب إليه في معاني الصفات)[١٠٧]، ويقول ايضا:(لم يكن في سلفنا من يدين بالتشبيه من طريق المعنى وإنما خالف هشام وأصحابه ، جماعة أبي عبد الله 8 بقوله في الجسم ، فزعم أن الله تعالى " جسم لا كالا جسام " ،وقد روي أنه رجع عن هذا القول بعد ذلك، وقد اختلفت الحكايات عنه، ولم يصح منها إلا ما ذكرت)[١٠٨]، وذكر الشريف الرضي مجموعة من علماء الشيعة المتهمين بالتجسيم وقال انهم يروون إن الله عز

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

وجل في مكان دون مكان، وأنه يتحرك وينتقل، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا[١٠٩].

وهناك روايات موجودة بكتب الشيعة اشارت اليهم مرة بأسمائهم ومرة بكلمة (بعض اصحابنا) ،وما يدل على أن الشيعة في سنة (٢٥٥هـ) قد كثر جدالهم في التجسيم، فمن قائل إنه صورة، ومن قائل إنه جسم، وقد صوروا هذا الواقع لإمامهم فحكم عليهم بأنهم بمعزل عن التوحيد[١١٠]، ودعا الامام أبو الحسن علي بن محمد8 اصحابه الى ترك ما يدور بينهم من خرافات حول تجسيم الله وصورته[١١١]، وبرائته ممن يقول ذلك[١١٢]، وجاء احدهم الى الإمام الصادق8 وقال له إن بعض أصحابنا يزعمون أن الله صورة مثل الإنسان، على شكل صورة أمرد جعد قطط، فنهاهم8 عن ذلك وراح ساجدًا وهو يقول: (سبحان الذي ليس كمثله شيء ولا تدركه الأبصار ولا يحيط به علم)[١١٣]، وروى ابن بابويه ان الإمام الرضا8 سمع ذات الكلام من اصحابه فقال: (سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك ، سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك)[١١٤]، ونقل عن يونس ابن ظبيان اني قلت للإمام الصادق إن هشام بن الحكم يزعم إن الله جسم ليس كمثله شئ، فأنكره وقال (لو كان الله تعالى جسما، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق)[١١٥] ونقل عن الإمام الكاظم8:عندما قيل ذات الكلام عن هشام قال8: قاتله الله، فالله لا جسم له ولا صورة [١١٦]

ويعتبر هشام بن الحكم[١١٧]، من أكثر علماء الشيعة جدلا في موضوع التجسيم وتناول المؤلفون شخصيته بوجهات نظر مختلفة أحياناً ومضطربة أحياناً أُخر، فمنهم من جرحه بناءً على رؤياه فيما يخص ارآءه، ومنهم من مدحه ووثقه، ومنهم من اضطرب في الوجهتين، فيمدحه من جانب ويذمه من جانب فمن مدحه المسعودي قال عنه:(شيخ الإمامية في وقته وكبير الصنعة في عصره)[١١٨]، وهو يقصد هنا براعته في علم الكلام، أما ابن النديم فيقول:(من متكلمي الشيعة ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب)[١١٩]، ويذكر النجاشي إنه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى(عليهما السلام)، وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر[١٢٠]، اما ابن شهرآشوب فقال كان هشام بن الحكم كان ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر ورفعه الصادق8 في الشيوخ وهو غلام [١٢١] وابن داود **يقول** ((لا مراء في جلالته لكن البرقي نقل فيه غمزا لمجرد كونه من تلاميذ أبي شاكر الزنديق ، ولا اعتبار بذلك وان كان قد وقع في ألفاظه شئ يؤول يخرجه عن الطعن لبعده عن الشبهة)[١٢٢].

بينما هناك من ذمه واتهمه بالتجسيم والكفر، فالسمعاني يذكر الهشامية ويعّدهم جماعة من غلاة الشيعة ويقول: (وهم أصحاب هشام بن الحكم)[١٢٣] ،في حين لا يختلف عنه ابن الأثير كثيراً فأتهمه بالتجسيم وقال انه يقول إن معبوده معبوده له جسم، وانه طويل عريض عميق، وانه سبعة أشبار بشبر نفسه [١٢٤]، وفي كلام الشهرستاني يبدو التضارب واضحاً إذ يقول: هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه، وكان من متكلمي الشيعة ، وجرت بينه وبين ابي الهذيل مناظرات في علم الكلام، ثم يقول: (وغلا هشام بن الحكم في حق علي رضي الله عنه، حتى قال انه إله واجب الطاعة)، وبعد هذه العبارة مباشرةً يمتدحه فيقول: (وهذا هشام بن الحكم صاحب غور في الأصول ، لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة، فإن الرجل وراء ما يلزم به على الخصم ودون ما يظهره من التشبيه)[١٢٥]، اما الهيثمي فلم يجرح هشاما واكتفى بقوله: (لم أعرفه الا ان ابن ابي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقاة)[١٢٦].

أما هشام بن سالم[١٢٧]، هو من شيوخ الشيعة في الفقه والآثار، ومن تلامذة الإمام الصادق8 في الكلام ، وينسب إليه القول بالتشبيه والتجسيم ، قال الاشعري عنه يزعم أن ربهم على صورة الإنسان وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان ، وكان يزعم أن لربه وفرة سوداء وأن ذلك نور أسود[١٢٨]، وقال عبد القاهر البغدادي عنه مفرط في التجسيم والتشبيه [١٢٩]، وتذكر آراؤه

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

مقترنة كثيرا بآراء هشام بن الحكم وغالباً ما تجمعهما فرقة واحدة هي الهشامية [١٣٠] ،ويقول عنه السمعاني كان يزعم ان معبوده جسم على صورة الانسان[١٣١].

له اراء خاصة ذكرتها كتب الشيعة انفرد بها او نسبت اليه إن صورة الله أجوف إلى السرة والباقي صمد وقيل زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب فنصف هذا ونصف هذا[١٣٢] لكنها كما قال السيد الخوئي (هذه الرواية تدل على ذم هشام بن سالم ، لكنها لضعفها غير قابلة للاعتماد عليها)[١٣٣]، ووردت فيه روايات مادحة و روايات ذامة هي مقاربة لما اورد على هشام بن الحكم

ويونس بن عبد الرحمن[١٣٤] ، وقد ورد فيه مدح وذم ايضاً ، ففي روايات ذكرتها كتب الشيعة مدح كبير له فقيل عنه انه من خير رجال قم وهو وكيل الإمام الرضا ومن المقربين اليه، وقد أشار اليه ممن الامام يأخذ معالم الدين منه في حالة غياب الإمام8 وإن الإمام الرضا8ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات[١٣٥]، وترحم عليه الإمام محمد الجواد8 قال يونس كسلمان الفارسي في زمانه [١٣٦]، وعن عبد العزيز بن المهتدي قال : (كتبت إلى أبي جعفر 8 ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن ؟ فكتب إلي بخطه أحبه وترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك)[١٣٧]، وعن هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: (عرضت على أبي محمد صاحب العسكر 8 كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي : تصنيف من هذا ؟ فقلت : تصنيف يونس مولى ال يقطين . فقال : أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة)[١٣٨]

وفي روايات اخرى صنف ضمن المجسمة وافرط في باب التشبيه[١٣٩]، **واتهم انه من** غلمان هشام بن الحكم ، وهشام من غلمان أبي شاكر ، وأبو شاكر زنديق على لسان الامام الرضا8[١٤٠]، وهذه الرواية قال عنها الخوئي (ضعيفة)[١٤١] ، واتهم بالزندقة على لسان الإمام الرضا8 فنقل لنا الكشي عن يونس بن عبد الرحمن انه قال:(كتبت إلى أبي الحسن الرضا8 سألته عن آدم8: هل فيه من جوهرية الرب شئ ؟ قال : فكتب إلي جواب كتابي : ليس صاحب هذه المسألة على شئ من السنة ، زنديق)[١٤٢]، فشكك الخوئي في سندها وعلق عليها:(هذه الرواية ضعيفة بطاهر بن عيسى ، والشجاعي ، ويونس بن بهمن)[١٤٣]، وعن رواية قيام أبي الحسن8بمنع الناس من الصلاة خلف يونس وأصحابه التي ذكرها الطوسي[١٤٤]، قال الخوئي (هذه الرواية ضعيفة بآدم وعلي بن محمد القمي)[١٤٥]، وعن علي بن مهزيار ، قال : كتبت إلى أبي جعفر محمد الجواد8 : جعلت فداك أصلي خلف من يقول بالجسم ، ومن يقول بقول يونس يعني ابن عبد الرحمان ، فكتب8(لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاة وابرأوا منهم برئ الله منهم)[١٤٦]، وعلق الخوئي عليها وعلى رواية سابقة (وهاتان الروايتان لابد من رد علمهما إلى أهلهما، وهما لا تصلحان لمعارضة الروايات المستفيضة المتقدمة التي فيها الصحاح مع اعتضادها بتسالم الفقهاء والأعاظم على جلالة يونس وعلو مقامه ، حتى إنه عد من أصحاب الاجماع)[١٤٧]، وقال ايضا عن باقي الروايات (أن الروايات الذامة بأجمعها ضعيفة ، فلا تصلح لمعارضة الأخبار المتقدمة المادحة)[١٤٨]

اما صاحب الطاق أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان[١٤٩]، اتهم بالتجسيم واتهم بعصيان الإمام الصادق8 حتى انه طلب الأستئذان عليه في بابه فرفض الإمام وقال انه قد فسد دينه من كثر مناقشاته بالكلام[١٥٠]، الشهرستاني قال عنه انه قال :(ان تعالى نور على صورة انسان رباني ونفى ان يكون جسما لكنه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق ادم على صورته وعلى صورة الرحمن فلا بد من تصديق الخبر)[١٥١]، وقال عبد القاهر البغدادي عنه: (وشارك هشام بن سالم الجواليقي في دعواهما أن أفعال العباد أجسام وأن العبد يصح أن يفعل الجسم وشارك هشام بن الحكم وتكليفهم وزعم أيضا أن الله تعالى إنما يعلم الأشياء إذا قدرها وأرادها ولا يكون قبل تقديره الأشياء عالما بها ، وإلا ما صح تكليف العباد)[١٥٢]

علي بن اسماعيل الميثمي[١٥٣] من وجوه متكلمي الشيعة وشيوخهم كان معاصرا لهشام بن الحكم ناظر أبا الهذيل وضرار

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

ابن عمرو الضبي والنظام، اتهم بالتجسيم مع هشام بن الحكم وهشام بن سالم[١٥٤]

ومن خلال قراءتنا لكل الروايات والنصوص الخاصة بالتجسيم عند هشام بن الحكم وغيره نرى التالي :

١- كل الذين اتهموا بالتجسيم هم ممن تصدوا لمناظرات الكلام وكانوا من متكلمي الشيعة في الكلام والمناظرة بل اعتبر هشام بن الحكم المؤسس الاول لعلم الكلام الشيعي[١٥٥]، وما تتطلبه تلك المناظرات وصناعة علم الكلام من تبريرات ودخول بعض المفاهيم التي يتطلبها النقاش في كلامهم وهو تجسيم ولكنه تجسيم مبطن او تجسيم نتيجة ثقل الطروحات وعدم الوصول الى جواب شافي لها وعجزهم عنها، ان كلامهم ليس على الحقيقة حتى يقدح به، بل أرادوا واثناء معارضتهم للمعتزلة اثبات انه شيء لا يراد منه انه جسم فلا يكون كفر بحال، فهم ارادوا تقريب الفكرة للمعتزلة أي انكم اذا قلتم ان الله سبحانه وتعالى شيء لا كالاشياء، فيلزمكم ان تقولوا هو جسم لا كالاجسام، وليس كل من عارض بشيء وسأل عنه يكون معتقداً له او متديناً به، وهذا ما اكده الشريف المرتضى الذي قال: ولا خلاف في أن هذا القول ليس تشبيه ولا ناقض لأصل، وليس كل من عارض بشئ وسأل عنه يكون معتقدا له، ومتدينا به، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة ومعرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى في جوابها[١٥٦]، ولعله نوع من الاستدراج في البحث لاثبات خطأ المعتزلة، حسب ما ذكر المفيد عند الحديث عن تجسيم هشام بن الحكم إنه كان يناظر المعتزلة ويعارضهم ويلزمهم بأشياء يعجزون عن الجواب منها بقصد استخراج ما عند خصومه منها، فكانوا يتهمونه باعتقاد ذلك الأقاويل والتدين بها ويذكرها أهل التأليف في المقالات أمثال النظام والجاحظ وغيرهما في كتبهم أو يحكونها عنهم، ثم اشتبه الأمر على بعض مؤلفي الشيعة فنقلوها في كتبهم اعتمادا على نقل الناقلين من خصومه[١٥٧]، وقد يكون قد اثرت تلك المناقشات على بعضهم ففسد دينه كما يذكر عن صاحب الطاق الذي قال الإمام الصادق8 وقد طلب الأذن بالدخول عليه : لا تأذن له علي فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين[١٥٨] ثم عدلوا ورجعوا وانتهوا الى انفسهم.

٢- اعتقد هشام بن الحكم اول الامر بالجهمية[١٥٩]، وكان على رأس هذه الفرقة جهم بن صفوان[١٦٠] الذي بلغ هو وجماعته من التطرف والانحراف مبلغاً كبيراً حتى ان بعض المتشرعة من الفقهاء ممن أبدى رأيه في تلك الفرقة وقال بكفرهم وضلالهم واعتبرهم خارجين عن الملة وأباح قتلهم[١٦١] ، وكان جهم هذا يقول ان الله موجود في الامكنة كلها[١٦٢] وكان هشام من اصحابه[١٦٣]، بل قيل انه كان اولاً من تلامذة وغلمان ابي شاكر الزنديق، وهو مجسم[١٦٤]، ويذكر الطوسي رواية عن عمر بن يزيد يذكر ان ابن أخيه هشام قال عنه انه يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم ، فسأله أن يدخله على الامام جعفر الصادق ليناظره ، فلم يفعل اول الامر ثم ادخلته فتندمت بعد تذكري ردائته وخبثه، ثم اعلن توبته ورجعوه[١٦٥] ، وتبنى هشام بن الحكم خلال تلك الفترة التي درس فيها عندهم بعض أرائه في التجسيم فلعله نقل عنه ما نقل قبل ان يهذّب عقائده واوائل استبصاره وهدايته، وبقت عليه الى اخر حياته ، واخذت عنه لمن اراد القول بالتجسيم ونسبها اليه.

٣- لم يدم هشامٌ طويلاً على معتقدات الجهمية، فسرعان ما سنحت له الفرصة حتى لقي الامام الصادق8 فاستبصر بهديه، فأصبح ذلك الرجل من المقربين إلى الإمام الصادق، ومن خواص ولده الإمام موسى الكاظم8 ومن نتائج ذاك اللقاء هو عدول هشام بن الحكم عن آراء الجهمية وكل ما كان يؤخذ عليه من فساد في دينه[١٦٦]، يقول الكراجكي إن هشام تركه القول بالجسم واقر بخطئه وتوبته منه حين قصد الإمام الصادق8 في المدينة فرفض استقباله مادام قائلاً بالجسم، فقال هشام (والله ما قلت به إلا لأني ظننت انه وفاق لقول أمامي فأما إذا أنكره علي فأنني تائب الى الله منه ، فأوصله الامام عليه السلام ودعا له بخير)[١٦٧]

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

ونحن نعتقد ان هشام ومن معه من اهل الكلام رجعوا عن التجسيم لماذا :

أ- لارتباطهم وعلاقتهم بأئمة اهل البيت الغير قائلين بالتجسيم بل وتكفير من يقول بالتجسيم كما بينا سابقا فكيف يتقبل احداً منهم أو داعية خاصة وان الامام الصادق8 يخصهُ احدهم بقوله:(لا تزال يا هشام مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك) وقوله وعنده مشايخ الشيعة: (هذا ناصرنا بقلبه ولسانه)[١٦٨]، قال الشيخ المفيد (إذ لو كان في هشام انحراف صغير في العقائد لم تصل إلى هذه المرتبة عند الأئمة عليهم السلام وعند شيعتهم)[١٦٩]، **وشبه الإمام** الجواد 8 يونس بسلمان الفارسي في زمانه [١٧٠]، وهناك رواية ذكرها القمي في تفسيره عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا8 انه قال: يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ،فقال احمد: جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي إن رسول الله9 رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم[١٧١] ، وهنا في هذه الرواية هشام بن الحكم قد عدلَ عن ذلك الاعتقاد واصبح من القائلين بنفي التجسيم.

ب- هناك اراء وكتابات نقلت عن هشام بن الحكم تنفي مقالات التجسيم والتشبيه منها قوله عند حديثه عن نفسه

(فعلمت أنَّ لها خالقاً خلقها، ومصوراً صوّرها، مخالفاً لها على جميع جهاتها)[١٧٢] ، وهو هنا يبعد صفة التشابه بين صورة الرب وصورة المخلوق بجميع صفاتها ويبعدها عن التشبيه والجسمية وكذلك مقولته الأخرى (تعالى الله ان يشبهه خلقه)[١٧٣].

٤- لم يثبت عن هشام بن الحكم او غيره من علماء الشيعة المتهمين بالتجسيم الا قولهم جسم لا كالاجسام اما باقي التجسيم والقول الذي رده المعتزلة ومن بعدهم من باب يزعمون أن معبودهم جسم وله نهاية وحد طويل عريض عميق طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه وقول أبو الهذيل في بعض كتبه أن هشام بن الحكم قال له: أن ربه جسم ذاهب جاء فيتحرك تارة ويسكن أخرى ويقعد مرة ويقوم أخرى وأنه طويل عريض عميق

وحكى الجاحظ عن هشام بن الحكم في بعض كتبه انه قال في ربه في عام واحد خمسة أقاويل زعم مرة انه كالبلورة وزعم مرة انه كالسبيكة وزعم مرة انه بشبر نفسه سبعة أشبار ثم رجع عن ذلك وقال: هو جسم لا كالأجسام[١٧٤] ، وقول ابن حجر عن هشام (كان مجسما يزعم أن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه) وقال ايضا(يقول بالجبر الشديد ويبالغ في ذلك ويجوز المحال الذي لا يتردد في بطلانه ذو عقل)[١٧٥]

وهم كلام نشك فيه قد يكون هناك تجسيم ولكن ليست بهذه الصورة المجسمة وشكك فيها علماء الامامية حيث يذكر المفيد ولسنا نعرف تجسيماً لهشام بن الحكم الا من خلال المعتزلة وعندنا انه اتهام فقط منهم ولم نجد له كتاباً مصنفاً ولا مجلساً ثابتاً يثبت ما يدعون وكلامه في أصول الإمامة ومسائل الامتحان يدل عكس ما يدعون[١٧٦]، وذكر الشريف المرتضى (وحديث الأشبار المدعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام وما هو فيها إلا متهم عليه)[١٧٧] وذكر الشهرستاني إن هشام بن الحكم صاحب غور في الأصول، وانه الزم العلاف في مناظراته فقال له انك تقول إن علم الله ذاته فيكون عالما لا كالعالمين فلم لا تقول انه جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور وله قدر لا كالاقدار إلى غير ذلك [١٧٨] ،

ونعتقد ان هناك خلط بين ما اتهم به الإمامية الاثني عشرية من عقائد في التوحيد وما ذكر عن بعض الفرق المجسمة مثل الكرامية والحشوية التي حولت ارائها حول جسمية الله تعالى بأن له يد ورجل ولسان وعينين واذنين أجوف من أعلاه إلى صدره مصمت ما سوى ذلك وان له وفرة سوداء وله شعر قطط ، ونسبت الى هشام وغيره من علماء الامامية

٥- اما سند الروايات **يقول المحقق الخوئي بعد أنْ أورد الروايات التي نسبت القول بالتجسيم لهشام بن الحكم:**

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

(إنّ هذه الروايات بأجمعها ضعيفة لا يمكن الإعتماد عليها ووجه الضعف في غير الرواية الأولى ظاهر، وأما الرواية الأولى فإنها أيضاً ضعيفة، فإنّ راويها علي بن أبي حمزة، وهو البطائني، فإنه المعروف، ولاسيما أنّ الراوي عنه صفوان بن يحي، وهو الذي روى كتابه على ما مر في ترجمته، على أنها معارضة بما دل على أنه لم يكن قائلاً بالجسم.)[١٧٩]، وعندما ذكر رواية نسبت لهشام بن سالم إن صورة الله أجوف إلى السرة والباقي صمد قال السيد الخوئي (هذه الرواية تدل على ذم هشام بن سالم ، لكنها لضعفها غير قابلة للاعتماد عليها)[١٨٠]، وشكك الخوئي في سند الروايات التي اتهمت يونس بن عبد الرحمن بالتجسيم وعلق عليها وقال ايضا عن باقي الروايات (أن الروايات الذامة بأجمعها ضعيفة ، فلا تصلح لمعارضة الأخبار المتقدمة المادحة)[١٨١]

٦- على الرغم من ان اغلب تلك الروايات هي موجودة بكتب الشيعة المعتبرة وعلى لسان ابرز علمائها المقربين من الأئمة اصحاب القرار فهي غير مسلم بها لان هناك من وضع أحاديث على لسان الأئمة او علمائها لغرض اسقاطهم وتناقلتها الكتب الشيعة بعفوية كأنها واقع حال حيث نقل عن الامام الرضا8 نص خطير في كلامه الى إبراهيم بن أبي محمود[١٨٢] : قال 8 : (يا ابن أبي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا ، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا وقد قال الله عز وجل : { ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم }[١٨٣]

ويعني هذا النص أنَّ تلك الفرق كانت تضع روايات الغلو وتضع الحديث لمخالفيها لغرض اسقاطهم وكان ائمة اهل البيت يدفعون تلك الروايات عنهم بقوة حيث نقل عن الامام الصادق 8 قوله : (لعن الله المغيرة بن سعيد[١٨٤] أنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا)[١٨٥] ، ونقل عن الصادق قوله : (لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة ، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة ، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا 9 فانا إذا حدثنا ، قلنا قال الله عز وجل ، وقال رسول الله 9)[١٨٦] .

وعن هشام بن الحكم انه سمع الامام الصادق 8 يقول:(كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ، ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المسترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة ، فكان يدس فيها الكفر والزندقة ، ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه ويأمرهم انْ يبثوها في الشيعة ، فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم)[١٨٧]

وهكذا يتضح لنا عبر قراءة تلك النصوص كيف أراد الناس وأي ناس ؟ انهم المقربون من مصدر التشريع ، المقربون من أئمة المذاهب، ان يشوهوا الصورة الحقيقة لعقيدة أئمة اهل البيت وعكسها بما يتلائم مع افكارهم المرفوضة من قبل ااائمتهم عبر نقل احاديث غير حقيقية ونسبها الى الإمام، وهكذا ملئت الكتب بتلك الاحاديث وانتشرت وضاعت وسط الكم الهائل من الاحاديث التي يتداولها الناس وتبني عليها الفرق عقيدة مشوهة، ولم ينفع معها خطاب الائمة ونداءاتهم بضرورة عرض الحديث على القرآن والعقل قبل الأخذ به .

الخاتمة :

١- من خلال كل ما رويناه من روايات تخص أئمة الامامية الاثني عشرية (عليهم السلام) نستنتج ليس فيهم من يدّعي بأن اللّه تعالى جسم ومن يقول ذلك فقد كذبوه وكفروه وهو لا يتصل بهم بأية جهة من الجهات، وحاربوا هذه الفكرة الباطلة والعقيدة المنحرفة وجاهدوا جهاداً شديداً في سبيل القضاء عليها، واذا كانت هناك بعض الشبهات اوجدتها الروايات التي وجدت في كتب وتصانيف

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

الشيعة انفسهم وتصوروا ان أئمة أهل البيت يأخذون بالتجسيم وهي كلها اشارات رمزية كما موجود في القرآن والسنة وليس المراد التصور الجسماني كما بينا في البحث، وهناك من علماء الامامية من لم يقل بالتجسيم ودافع عنه وسار بنفس طريق الأئمة عليهم السلام

٢- الصقت بالامامية الاثني عشرية كعقيدة اراء كثيرة منها التجسيم وهي ان وجدت بين علمائها فهي تمثل وجهات نظر فردية افرزتها زمكانية ظهورها والحراك الفكري الكلامي في القرن الثاني الهجري وما بعده لكنها رغم فرديتها كل الذين اتهموا بالتجسيم هم ممن تصدوا لمناظرات الكلام بل اعتبر هشام بن الحكم المؤسس الاول لعلم الكلام الشيعي، وما تتطلبه تلك المناظرات وصناعة علم الكلام من تبريرات ودخول بعض المفاهيم التي يتطلبها النقاش في كلامهم وهو تجسيم ولكنه تجسيم مبطن او تجسيم نتيجة ثقل الطروحات وعدم الوصول الى جواب شافي لها وعجزهم عنها ، ان كلامهم ليس على الحقيقة حتى يقدح به، بل أرادوا واثناء معارضتهم للمعتزلة اثبات انه شي

٣- كان بعض علماء الامامية الاثني عشرية ممن تتلمذ على يد الجهمية والمجسمة كهشام بن الحكم وغيره ومن خلال تلك الفترة التي درس فيها عندهم اخذ بعض أرائه في التجسيم فلعله نقل عنه ما نقل قبل ان يهذّب عقائده واوائل استبصاره وهدايته، وبقت عليه الى اخر حياته، واخذت عنه لمن اراد القول بالتجسيم ونسبها اليه، ولم يدم هشامٌ طويلاً على معتقدات الجهمية ؛ فسرعان ما سنحت له الفرصة حتى لقي الامام الصادق8 فاستبصر بهديه، فأصبح ذلك الرجل من المقربين إلى الإمام الصادق ،ومن خواص ولده الإمام موسى الكاظم ومن نتائج ذاك اللقاء هو عدول هشام بن الحكم عن آراء الجهمية والتجسيم وكل ما كان يؤخذ عليه من فساد في دينه كما بينا في البحث

٤- لم يثبت عن هشام بن الحكم او غيره من علماء الشيعة المتهمين بالتجسيم تلك الاقوال رددها المعتزلة ومن بعدهم من باب يزعمون أن معبودهم جسم وانه بشبر نفسه سبعة أشبار وهو ينزل الى الارض ايام عرفة وغيرها من الروايات وهم كلام شككنا فيه قد يكون هناك تجسيم ولكن ليست بهذه الصورة المجسمة وشكك فيها علماء الامامية ايضاً وتناولوه في كتاباتهم

الهوامش

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٩٩؛ الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، ج ١، ص ١٠١

(٢) المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ج ٢، ص ٨٧ - ٨٨

(٣) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١، ص٤٦٤

(٤) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٨٤

(٥) العلامة الحلي ، الرسالة السعدية ، ص ٣٣

(٦) الشورى : ١١

(٧) { وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ } ،البقرة : ٥٥

(٨) { وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ }، الأعراف :٩٢

(٩) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٢١٢

(١٠) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٩٣

(١١) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٠٦

(١٢) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ٤٣٩

(١٣) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص ج١ ، ص ١١٧

(١٤) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٩٣

(١٥) تميم الداري وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ينسب إلى الدار ، وهو بطن من لخم وفد على رسول الله 9 ومعه أخوه نعيم بن أوس سنة تسع من الهجرة فأسلما وأقطعهما رسول الله 9 حبرى وبيت عينون بالشام وليس لرسول الله 9 قطيعة بالشام غيرها وصحب تميم النبي رسول الله وغزا معه وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان بن عفان ، ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٤٠٨ - ٤٠٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ١ ، ص ١٩٣

(١٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٤٠٨ - ٤٠٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ١ ، ص ١٩٣؛ االمتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٠ ٢٨١

(١٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج٣ ، ص ٤٨٩-٤٩٠

(١٨) ابن كثير ، التفسير ، ج ٣ ، ص ٣٣٩

(١٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١، ص ٤٤

(٢٠) تفسير ابن كثير ، ج٤ ، ص ٤٧٥

(٢١) أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ٦ ، ص٢٠

(٢٢) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ٢٣٧

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

(٢٣)ومن تلك الآيات قوله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾(ص:٧٥)، وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾(الزمر:٦٧)، وقوله سبحانه: ﴿وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾(الفجر:٢٢)، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾(القصص:٨٨)، وقوله عزّ وجلّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(طه:٥)، وقوله :{إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً }(الفتح : ١٠)، **وقوله تعالى :**{وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ }(المائدة : ٦٤)، وقوله : {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ }(القلم:٤٢)' **وقوله :**{وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ }(القيامة:٢٩)، **وقوله :**{وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ }(الرحمن:٢٧)، **وقوله:**{ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }(البقرة :١١٥)، **وقوله** {فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }(الروم:٣٨)، **وقوله :**{إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً }(الإنسان:٩)، **وقوله :**{وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً }(الفجر:٢٢)

(٢٤) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٤٦٣

(٢٥) طه:٥

(٢٦) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص ٩٣ ؛ الغزالي ، فيصل التفرقة ، ص ١٨٨

(٢٧) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٤٦٣ – ٤٦٤

(٢٨) ص:٧٥

(٢٩) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٠٣

(٣٠) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٩٢ – ٩٣

(٣١) ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ج ٢، ص ٢٩٨

(٣٢) ابن رشد ، فصل المقال بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، ص ٥٨

(٣٣) محمد خليل الزين ، تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ١٣٦

(٣٤) الاشعري ، مناهج الادلة في عقائد الملة ، ج٣ ، ص ٤٣٤ ؛ محمد خليل زيدان ، تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ١٥٨-١٥٩

(٣٥) الأشعري ، الإبانة ، ص ٢١

(٣٦) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج١، ص١٨٧

(٣٧) الإمام الأشعري ، مقالات الإسلاميين : ٢٦١

(٣٨) ابن حزم ، الفصل' ج٣ ، ص٢

(٣٩) الكرامية : أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ظهر اواسط القرن الثاني الهجري وهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشر فرقة وأصولها ستة العابدية والتونية والزرينية والإسحاقية والواحدية وأقربهم الهيصمية ولكل واحدة منهم رأي ، ينظر الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١، ص ١٠٨ ؛ محمد خليل زيدان ، تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ٢٠٨

(٤٠) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١، ص ١١٢ ؛ محمد خليل زيدان ، تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ٢١١

(٤١) يقال أن سبب هذه التسمية أنهم لجمعهم حشو الحديث من غير تمييز بين صحيحه وضعيفه، ويقال لأنهم أتوا مجلس الحسن البصري وتكلموا في السقط - وهو الذي لم تتم له ستة شهور في بطن أمه - فأمر بردّهم إلى حشا الحلقة - أي طرفها - فسُمّوا بالحشوية، وخصوم السلفيين يرمونهم بهذا الاسم ، ينظر الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١، ص١٠٥ ؛ محمد الكثيري ، السلفية بين اهل السنة والامامية ، ص ٤٨

(٤٢) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٠٥

(٤٣) الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج ١ ، ص ١٧٣

(٤٤) الصدوق ، الاعتقادات في دين الامامية ، ٢٢

(٤٥) عرفان عبد الحميد ، دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية ، ص ٢١٧

(٤٦) الصدوق ، التوحيد، ص ١٠٧ ؛ الهداية ، ص ١٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ؛ وذكرها العياشي، التفسير ، ج١ ، ص٣٥٦

(٤٧) نهج البلاغة : الخطبة ١ ، ص ٣٩

(٤٨) الشريف المرتضى، الأمالي،ج ١،ص ١٤٨؛ الفتال النيسابوري،روضة الواعظين ، ص٣٠، ونسبها ابن شهرشوب الى النبي ، متشابه القرآن ومختلفه ، ج ١، ص ٤٦

(٤٩) نهج البلاغة: خطبة ١٨٥ ص ٣٣٤

(٥٠) ابن شعبة الحراني ، تحف العقول، ص١٧٥، المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤ ، ص ٣١٠ ؛ محمد الريشهري ، موسوعة العقائد الاسلامية ، ج٥ ، ص٢٣٦

(٥١) الكليني ، الكافي، ج ١ ص ٨٣ ؛ الصدوق ، التوحيد ، ص ٢٤٥ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج٢ ، ص١٤

(٥٢) الصدوق ، التوحيد ، ص ٧٥؛ الريشهري ، موسوعة العقائد الاسلامية ، ج٥ ، ص٧٥

(٥٣) نهج البلاغة :خطبة ١٧٩ ، ص ٣٢٠

(٥٤) الصدوق، الأمالي ، ص ٣٥٢ ؛ التوحيد ، ص ١٠٨ ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج ٤ ، ص ٢٦

(٥٥) الصدوق ، التوحيد ، ص ١١٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج٤ ، ص ٤٥ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج١ ، ص ٣٨٢

(٥٦) الشريف المرتضى، الأمالي ، ج ١ ص ١٠٣ ؛ الريشهري ، موسوعة العقائد الاسلامية ، ج٣ ، ص٨٠

(٥٧) كتب إلى أبي الحسن الثالث8، يسألونه: عن الرؤية ؟ فكتب جوابه : (ليس تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر ، فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء ، لم تصح الرؤية ، وفي وجوب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الأشباه ، والله يتعالى عن الأشباه فثبت أنه سبحانه لا تجوز عليه الرؤية بالأبصار)، ينظر المفيد ، الحكايات ، ص ٨٦ – ٨٧

(٥٨) نهج البلاغة :خطبة ٩٠ ص ١٥٢ ؛ وروى هذه الخطبة الصدوق ، التوحيد، ص ٤٨

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

(٥٩) ابن شعبة الحراني ، تحف العقول، ص١٧٥، المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤ ، ص ٣١٠ ؛ الريشهري ، موسوعة العقائد الاسلامية ، ج٥ ، ص٢٣٦

(٦٠) الصدوق ، الأمالي ، ص ٣٥٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ، ج٣ ، ص ٢٩٢ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة (ال البيت) ، ج٨ ، ص ٣١٢

(٦١) عبد القاهر البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص٢٩٢ ؛ السقاف ، صحيح شرح العقيدة الطحاوية ، ص ١٩١-١٩٢

(٦٢) عندما قالوا للإمام الرضا 8 أن محمداً 9 رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة، رجلاه في خضرة، وإنه أجوف إلى السرة والباقي صمد، خر ساجداً ثم قال (سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك، فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن شبهوك بغيرك، إلهي لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك، ولا أشبهك بخلقك)، ثم قال (إن رسول الله 9 حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة كان إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب! إن نور الله منه اخضرَّ ما اخضر، ومنه احمرَّ ما احمر ، ومنه أبيضَّ ما أبيض، ومنه غير ذلك) ، ينظر الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٠١-١٠٢ ؛ الصدوق ، التوحيد ، ص١١٤

(٦٣) الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ٩٦ ؛ الشريف المرتضى، الأمالي ، ج ١ ص ١٠٤ ؛ الطبرسي ، الإحتجاج ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ . ٣٧٦

(٦٤) الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠٣ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ٣٠٤

(٦٥) الصدوق ، الأمالي ، ص ٣٥١ - ٣٥٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ٢٩١

(٦٦) الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٠٣ ؛ الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠١؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣ ، ص ٢٦

(٦٧) الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، نزيل الري ، ورد بغداد سنة ٣٥٥هـ وسمع من شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه ، له ثلاثمائة مصنف منها ، التوحيد ، النبوة ، اثبات الوصية ، المقنع في الفقه ، ينظر النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٣٨٩ ، الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٣٨

(٦٨) ينظر الصدوق ، الاعتقادات في دين الإمامية ، ص ٢١

(٦٩) ينظر الصدوق ، الاعتقادات في دين الإمامية ، ص ٢٢

(٧٠) المفيد ، أوائل المقالات ، ص١٧

(٧١) الطوسي ، الاقتصاد ، ص ٣٨ - ٣٩

(٧٢) (عن زرارة ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : إن الله عز وجل خلق الأرض ثم أرسل عليها الماء المالح أربعين صباحا والماء العذب أربعين صباحا حتى إذا التقت واختلطت أخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين ، فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فأخذ عنق إلى الجنة وعنق إلى النار) ، ينظر الكليني ، الكافي ، ، ج ٨ ، ص ٨٩ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص٢٠٢

(٧٣) (عن أبي عبد الله 8 قال: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم 8بعث جبرئيل8 في أول ساعة من يوم الجمعة، فقبض بيمينه قبضة، بلغت قبضته من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وأخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى فأمر الله عز وجل كلمته فأمسك القبضة الأولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله، ففلق الطين فلقتين فذرا من الأرض ذروا ومن السماوات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والأنبياء والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته)، ينظر الكليني، الكافي ،ج ٢ ، ص ٥ ؛ الفيض الكاشاني، الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢ ، المجلسي ، مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١١

(٧٤) (عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه ع قَالَ إِنَّ اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وقَدْ وَكَّلْتُ بِه مَنْ يَقْبِضَه غَيْرِي إِلَّا الصَّدَقَةَ فَإِنِّي أَتَلَقَّفُهَا بِيَدِي تَلَقُّفاً حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِالتَّمْرَةِ أَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَأُرَبِّيهَا لَه كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ فَلُوَّه وفَصِيلَه فَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهُوَ مِثْلُ أُحُدٍ وأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ)، ينظر الكليني ، الكافي ، ، ج ٤ ، ص ١٧٧ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج ٤ ، ص ١١٠ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ص١٣٥ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج ١٦ ، ص ١٧٧

(٧٥) الكليني ، الكافي ، ، ج ١ ، ص ٢٥ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج ١ ، ص ١١٤ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج ١ ، ص ٨٠

(٧٦) (عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله 9: المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء ، في ظل عرشه عن يمينه - وكلتا يديه يمين - وجوههم أشد بياضا وأضوء من الشمس الطالعة ، يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ، يقول الناس : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابون في الله) ، ينظر الكليني ، الكافي ، ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٨٢ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٦١

(٧٧) المجلسي ، مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٠٢؛ مرآة العقول ، ج ١ ، ص ٨٠

(٧٨) قال المجلسي (وظاهر الاخبار والآيات أن العرش يوضع يوم القيامة في الموقف ، وأن له يمينا وشمالا ، فيمكن أن يكون المقربون في يمينه ، ومن دونهم في شماله ، وكلاهما يمين مبارك يأمن من استقر فيهما ، وقيل يحتمل أن يراد به الرحمة ولها أفراد متفاوتة ، فأقواهما يمين وأدونهما يسار ، وكلاهما مبارك ينجي من أهوال القيامة . وقال في النهاية فيه " وكلتا يديه يمين " أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما ، لان الشمال ينقص عن اليمين ، وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة ، والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم)، ينظر المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٢٤٤- ٢٤٥

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

(٧٩) (عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) : جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا : أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى ، وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا ، وروي : أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه ، فقال بعض مواليك في ذلك : إذا كان في موضع دون موضع ، فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شئ بقدره ، فكيف يتكنف عليه جل ثناؤه على هذا المثال ؟ فوقع 8: علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو أحسن تقديرا واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش ، والأشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا وإحاطة).الكليني ، الكافي، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ،ج ١ ، ص ٤٠٤ ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج ٢ ، ص ٦٧

(٨٠) (عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله 8 يقول : إن الله عز وجل ينظر إلى أهل عرفة من أول الزوال حتى إذا كان عند المغرب ونفر الناس وكل الله ملكين بحيال المأزمين ، يناديان عند المضيق الذي رأيت : يا رب سلم سلم ، والرب يصعد إلى السماء ويقول جل جلاله : آمين آمين رب العالمين فلذلك لا تكاد ترى صريعا ولا كسيرا)، ينظر المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٩٦ ، ص ٢٦٢ ؛ وينظر مجموعة من كتب الرواية الاولية ، الأصول الستة عشر ، ص ٢٠٤

(٨١) النجاشي ، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، ص ١٨٥؛ وينظر التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٨٣

(٨٢) المازندراني ، شرح أصول الكافي ، ج ٤ ، ص ٨٢

(٨٣) مجموعة من كتب الرواية الاولية ، الأصول الستة عشر ، هامش ص ٢٠٤

(٨٤) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٩٦ ، هامش ص ٢٦٢

(٨٥) العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص ٣٤٧ ؛ وينظر كذلك الطوسي ، الفهرست ، ص ١٣٠ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ٢٤٦

(٨٦) محمد بن موسى بن عيسى : أبو جعفر الهمداني السمان ، ضعفه القميون بالغلو ، وكان ابن الوليد يقول : إنه كان يضع الحديث ، له كتاب ما روي في أيام الأسبوع وكتاب الرد على الغلاة ، في رجال النجاشي ورجال ابن الغضائري روى أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عنه ، انه ضعيف يروي عن الضعفاء ويجوز أن يخرج شاهدا ، تكلم القميون فأكثروا ، واستثنوا من كتاب نوادر الحكمة ما رواه ، ينظر الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج ٢ ، هامش ص٩٠؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ – ٣٣٣

(٨٧) المفيد ، الاختصاص ، ص ١٨

(٨٨) بحار الانوار ، ج٦ ، ص ١٨٢

(٨٩) ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ج ٣ ، ص ٥١

(٩٠) القرطبي ، الجامع ، ج١٠ ، ص٣٧ ؛ وكذلك ينظر السمعاني ، التفسير ، ج٣ ، ص ٢٦٩ ؛ البغوي ، معالم التنزيل ، ج٣ ، ص ١٣٢

(٩١) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ١٦ ، هامش ٢ ص ٣٧٨

(٩٢) عبد القاهر البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص٢٩٢ ؛ السقاف ، صحيح شرح العقيدة الطحاوية ، ص ١٩١-١٩٢

(٩٣) (ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة :رجل يكون على فراشه ومعه زوجته وهو يحبها فيتوضأ ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه، ورجل أصابته جنابة، فلم يصب ماء فقام إلى الثلج فكسره، ثم دخل فيه واغتسل، ورجل لقي عدوا وهو مع أصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل)، ينظر المفيد ، الاختصاص، ص ١٨٨

(٩٤) الكليني ، الكافي ، ج ٥ ، ص٥٤ ؛ المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، ج ١٨ ، ص ٣٩٨

(٩٥) الكليني ، الكافي ،ج ٥ ، هامش ص ٥٤

(٩٦) الصدوق ، عيون أخبار الرضا (ع) ، ج ١ ، ص ١١٠؛ التوحيد ، ص ١٥٢ ؛ وذكرها الطبرسي في الاحتجاج ، ج٢ ، ص ١٩٢

(٩٧) الكليني ، الكافي ، ج ١ ،ص ١٣٤ ؛ الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠٣

(٩٨) المازندراني ، شرح أصول الكافي ، ج ٤ ، ص ١٢٥ – ١٢٦

(٩٩) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص ١٠٦-١٠٩

(١٠٠) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٨٤

(١٠١) عبد القاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، ص ٧١-٧٢

(١٠٢) عبد القاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، ص ٧٥

(١٠٣) عبد القاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، ص ٦٧

(١٠٤) عبد القاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، ص ٧٧

(١٠٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج٤ ، ص ١٣٩

(١٠٦) المغني في العدل والتوحيد ، ج٤ ، ص ١٣٩

(١٠٧) اوائل المقالات ، ص٢٧٩

(١٠٨) المفيد ، الحكايات ، ص ٧٨ – ٧٩

(١٠٩) ويقول الشريف المرتضى (زعمت المعتزلة بأسرها وكثير من الشيعة والزيدية والخوارج والمرجئة بأجمعها أن الله تبارك وتعالى لا يجوز أن يتحرك ، ولا يجوز أن يكون في الأماكن ولا في مكان دون مكان ، وأنه في جميع الأماكن بالعلم بها والتدبير لها . وقال هشام بن الحكم، وعلي بن منصور ، وعلي بن إسماعيل بن ميثم ، ويونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين ، وابن سالم الجواليقي، والحشوية وجماعة المشبهة : إن الله عز وجل في مكان دون مكان، وأنه يتحرك وينتقل، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) ، ينظر رسائل المرتضى ، ج٣ ، ص٢٨١

(١١٠) الرواية عن سهل قال: كتبت إلى أبي محمد سنة ٢٥٥هـ :(قد اختلف يا سيدي أصحابنا في التوحيد؛ منهم من يقول: هو جسم ، ومنهم من يقول: هو صورة، فإن رأيت يا سيدي أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متطولاً على عبدك؟ فوقع بخطه: سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله تعالى واحد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام ويصور ما يشاء وليس بمصوَّر، جل ثناؤه وتقدست أسماؤه، وتعالى أن يكون له شبيه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

، الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٠٣ ؛ الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٢٦١)

(١١١) جاء في الكافي وغيره عن محمد بن الفرج الرّخجي قال: (كتبت إلى أبي الحسن 8 أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة، فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان)، ينظر الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ١٠٥ ، الصدوق ، التوحيد ، ص ٩٧ ؛ الأمالي ، ص ٣٥١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٢٨٨

(١١٢) جاء الصقر بن دلف إلى الإمام الهادي 8 وقال له: إني أقول بقول هشام فقال 8 : (ما لكم ولقول هشام؟ إنه ليس منا من زعم أن الله جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة ، يابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه) ، ينظر الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠٣ ؛ الأمالي ، ص ٣٥٢ ؛ عيون اخبار الرضا ، ص ١٣٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٢٩٢

(١١٣) الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠٣ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٣٠٤

(١١٤) الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٠١ ، الصدوق ، التوحيد ، ص ١١٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤ ، ص ٤٠٩

(١١٥) ذكر الشيخ المفيد في الحكايات عن محمد بن زياد قال: (سمعت يونس بن ظبيان ، يقول : دخلت على أبي عبد الله 8 ، فقلت له : إن هشام بن الحكم يقول في الله عز وجل قولا عظيما ، إلا أني أختصر لك منه أحرفا يزعم : أن الله سبحانه "جسم لا كالأجسام" لأن الأشياء شيئان جسم وفعل الجسم ، فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ، ويجب أن يكون بمعنى الفاعل . فقال أبو عبد الله 8 : يا ويحه أما علم أن الجسم محدود متناه، محتمل للزيادة والنقصان وما احتمل ذلك كان مخلوقا، فلو كان الله تعالى جسما، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق) ، ينظر المفيد ، الحكايات ، ص ٨٠ – ٨١

(١١٦) الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٠٦ ، الصدوق ، التوحيد ، ص ١٠٠ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ١٥٥

(١١٧) هو أبو محمد هشام بن الحكم الكوفي مولى كندة وهو من مواليد القرن الثاني الهجري ولادته كانت في مدينة الكوفة ونشأته في مدينة واسط ، ثم انتقل الى بغداد واستقر فيها بعد ان مارس نشاطه في التجارة هناك ، فلا زم يحيى بن خالد البرمكي ، وتولى مجالس كلامه ومناظراته . وهو الذي فتق الكلام في الإمامة و هذب المذهب في النظر وكان حاذقا بصناعة الكلام له مهارة رائعة في المناظرة والبداهة في الجواب ، وروبت مدائح له جليلة عن الامامين الصادق والكاظم (عليهما السلام) ، له مجموعة كبيرة من المصنفات منها ، كتابه الفرائض ، الإمامة ، الرد على الزنادقة ، الرد على أصحاب الاثنين ، الوصية والرد على منكريها ، الجبر والقدر ، الرد على المعتزلة ، كتابه الرد على أرسطاليس (أرسطاليس) في التوحيد ، توفي سنة ١٩٩ هـ ، ينظر ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب(ت٣٨٠هـ):الفهرست، تحقيق:رضا تجدد،طهران،١٩٧١،ص٢٢٣ ،.الصدوق، من لايحضره الفقيه،ج٤ ، ص٣٧٧ ،. الطوسي، الفهرست، ،ص٢٥٩؛ الشريف المرتضى(ت٤٣٦هـ)، الشافي في الامامة (ط٢، مؤسسة إسماعيليان، ١٤١٠هـ)ص٨١ ،النجاشي، رجال النجاشي، ص ٤٣٣- ٤٣٤ -،ابن شهراشوب ،علي المازندراني : معالم العلماء(منشورات المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٦١م)،ص١٢٨ ، ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ٢٠٠

(١١٨) مروج الذهب ومعادن الجوهر،٣/٣٧٢ .

(١١٩) الفهرست،ص٢٢٣

(١٢٠) رجال النجاشي، ص٤٣٤

(١٢١) ابن شهراشوب، معالم العلماء، ص١٢٨

(١٢٢) ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص ٢٨٤

(١٢٣) السمعاني ،الانساب ، ج٥، ص٦٤٣ .

(١٢٤) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،ج٣، ص٣٨٩ .

(١٢٥) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٨٤ - ١٨٥

(١٢٦) الهيثمي ،مجمع الزوائد ، ج٧ ، ص٢٦٩ .

(١٢٧) هشام بن سالم ، مولى بشر بن مروان أبو الحكم كوفي يقال له الجواليقي ثم صار علافا ، كان من سبي الجورجان ، من اصحاب الامامين الصادق والكاظم (عليهما السلام)روى عنهما ، ثقة عند اغلب اهل التراجم الشيعية وقد وردت فيه روايات مادحة أوردها الكشي في اختيار معرفة الرجال وحكى عنه غيره ، كما وقد وردت فيه روايات ذامة هي مقاربة لما اورد على هشام بن الحكم ، من كتبه (الحج ، التفسير ، المعراج)، ينظر البرقي ، الرجال ، ص ٣٤ – ٣٥ ؛ النجاشي ، الفهرست (رجال النجاشي)، ص ٤٣٣ – ٤٣٤ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص ٢٨٨ – ٢٨٩ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود - - ص٢٠٠

(١٢٨) ذكر الاشعري : (الهشامية أصحاب هشام بن سالم الجواليقي يزعمون أن ربهم على صورة الإنسان وينكرون أن يكون لحماً ودماً ويقولون هو نور ساطع يتلألأ بياضاً وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان له يد ورجل وأنف وأذن وعين وفم وأنه يسمع بغير ما يبصر به وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم، وحكى أبو عيسى الوراق أن هشام بن سالم كان يزعم أن لربه وفرة سوداء وأن ذلك نور أسود)، ينظر الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ٣٥

(١٢٩) (مفرط في التجسيم والتشبيه، لأنه زعم أن معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم ولا دم بل هو نور ساطع بياضا وزعم انه ذو حواس خمس كحواس الانسان وله يد ورجل وعين وأذن وأنف وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به وكذلك سائر حواسه متغايرة وأن نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت)، ينظر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، ص ٧٥ – ٧٦

(١٣٠) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٨٤

(١٣١) السمعاني ،الانساب، ج٥، ص٦٤٣ .

(١٣٢) الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٠١ ، الصدوق ، التوحيد ، ص ١١٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤ ، ص ٤٠٩

(١٣٣) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢٠ ، ص ٣٢٧ – ٣٢٨

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

(١٣٤) أبو محمد ، يونس بن عبد الرحمن ، مولى علي بن يقطين بن موسى ، مولى بني أسد ، متقدما عظيم المنزلة ، ولد في أيام هشام بن عبد الملك وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا، وكانت له تصانيف كثيرة ، منها : كتاب السهو ، الأدب والدلالة على الخير ، جوامع الآثار ، العلل الكبير ، علل الحديث ، الجامع الكبير في الفقه ، تفسير القران ، المثالب ، كتاب الرد على الغلاة ، الإمامة ، كتاب فضل القرآن ، وهو أحد الأربعة الذين يقال فيهم انتهى إليهم علم الأنبياء وهم : سلمان الفارسي ، وجابر ، وسعيد ، ويونس بن عبد الرحمن ، ينظر النجاشي ، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، ص ٤٤٦ – ٤٤٨ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ٢٠٧ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ٢٠٩ -٢١٤

(١٣٥) عن الفضل بن شاذان قال : حدثني عبد العزيز بن المهتدي انه كان خير قمي رأيته ، وكان هذا وكيل الرضا 8ومن المقربين اليه ، قال : سألت الرضا8 فقلت : اني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني، قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن ، ينظر الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٧٧٩

(١٣٦) وعن الفضل بن شاذان عن أبي هاشم الجعفري ان أبا جعفر محمد الجواد 8 قال عن يونس (رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل) وقال ايضا8 (يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه)، ينظر الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج ٢ ، ص ٧٨٢

(١٣٧) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج ٢ ، ص ٧٨٣

(١٣٨) النجاشي ، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، ص ٤٤٨

(١٣٩) قال عبد القاهر البغدادي (وأفرط يونس هذا في باب التشبيه فزعم ان الله عز وجل يحمله حملة عرشه وهو أقوى منهم كما ان الكرسي يحمله رجلاه وهو أقوى من رجليه واستدل على أنه محمول بقول ويحمل عرش ربك)، ينظر، الفَرق بين الفِرق ، ص ٧٦

(١٤٠) الطوسي ، رجال الكشي ، ج٢ ، ص ٥٦١

(١٤١) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ - ص ٢٢٤

(١٤٢) الطوسي ، رجال الكشي ، ج٢ ، ص ٧٨٧

(١٤٣) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ - ص ٢٢٢

(١٤٤) الطوسي ، رجال الكشي ، ج٢ ، ص ٧٨٧

(١٤٥) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ - ص ٢٢٣

(١٤٦) الصدوق ، الأمالي ، ص ٣٥٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٢٩٢

(١٤٧) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ٢٢٦

(١٤٨) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ٢٢٤

(١٤٩) أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان الأحول من علماء القرن الثاني الهجري كوفي صيرفي يلقب مؤمن الطاق وكان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد فيرد ردا يخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق ، وهو من أصحاب الإمام جعفر الصادق8 وكان من متكلمي الشيعة في الكلام والمناظرة . وكان ثقة متكلما حاذقا في صناعة الكلام حاضر الجواب له كتاب المعرفة وكتاب الإمامة وكتاب الرد على المعتزلة وكتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة . ينظر المفيد ، الاختصاص ، ص ٢٠٤ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٠٧ ، ابن شهر آشوب ، معالم العلماء ، ص ١٣٠؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ١٨٠

(١٥٠) حيث ذكر المجلسي نقلا عن عبد الله بن سنان قال : أردت الدخول على أبي عبد الله8 فقال لي مؤمن الطاق : استأذن لي بالدخول عليه ، فدخلت عليه فأعلمته مكانه ، فقال : (يا ابن سنان لا تأذن له علي فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين)، ينظر ، بحار الانوار ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) ، ج ١٦ ، ص ٢٠٢

(١٥١) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٨٦ – ١٨٧

(١٥٢) عبد القاهر البغدادي ، الفَرق بين الفِرق ، ص ٧٧

(١٥٣) علي بن إسماعيل بن ميثم التمار وميثم من أصحاب الإمام علي 8، وعلي هذا أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتابا في الإمامة سماه الكامل ، كوفي سكن البصرة وله كتاب الاستحقاق ، وعد من أصحاب الرضا 8، ينظر الطوسي ، الفهرست ، ص ١٥٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٣٠٠ ؛ عبد الله نعمة ، هشام بن الحكم ، ص ٣٥

(١٥٤) الشريف المرتضى ، رسائل الشريف المرتضى، ج٣ ، ص ٢٨١؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٣٠٠ ؛ عبد الله نعمة، هشام بن الحكم، ص ٣٥

(١٥٥) الطوسي ، الرسائل العشر ، ص ١٦

(١٥٦) الشريف المرتضى ، الشافي في الامامة ، ج ١ ،ص ٨٣ – ٨٤

(١٥٧) المفيد ، أوائل المقالات ، ص ١٥٨

(١٥٨) المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) ، ج ١٦ ، ص ٢٠٢

(١٥٩) الجهمية فرقة تبنت بعض الافكار المتطرفة،إذ قالوا لاقدرة للعبد أصلاً لامؤثرة ولاكاسبة،بل هو بمنزلة الجمادات،والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما حتى لايبقى موجود سوى الله تعالى ،ينظر الجرجاني ،التعريفات، ،ج١، ص١٠٨، المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ،ج١ ، ص٢٦١ ،الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج١ ، ص١٦٩

(١٦٠) جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي ،السمرقندي بالولاء، كان كاتباً متكلماً ، يعد رأس الجهمية،وكان ينكر الصفات وينزه الباري عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن وان الله في الامكنة كلها، وكان يقول ان الايمان عقد بالقلب وان تلفظ بالكفر ، قيل ان سلم بن أحوز قتل الجهم ؛لانكاره ان الله كلم موسى، وكان مقتله سنة (١٢٨هـ)، وقد وصفه الذهبي بإنه أس الضلالة، ينظر عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق،ص١٥٨ ،ابو الفرج الاصفهاني ،المنتظم ،ج٧، ص٢٦٥، الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٦ ، ٢٧

(١٦١) العكبري، الابانة،،ج٢، ص ١٦٦-١٧٩ .

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

(١٦٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٦ ، ٢٧

(١٦٣) المفيد ، اوائل المقالات ، ص ١٥٨؛ ابن داوود الحلي ، رجال ابن داوود ، ص٢٠٠

(١٦٤) البرقي ، الرجال ص ٣٥

(١٦٥) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج ٢ ،ص ٥٢٧ – ٥٢٩

(١٦٦) المفيد،، العيون والمحاسن، ص٢٨٥ ، الشريف المرتضى،الشافي في الامامة ، ص٨١ ؛ الطوسي، الفهرست،ص٢٥٨ ؛ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج ٢ ،ص ٥٢٧ – ٥٢٩

(١٦٧) الكراجكي ، كنز الفوائد، ص١٩٩

(١٦٨) الشريف المرتضى، الشافي في الامامة،ج١، ص ٨٥ ،الجابلقي، طرائف المقال، ج٢،ص٥٦٥ ،الحسن،عبد الله:المناظرات في الامامة، ص١٤٤

(١٦٩) المفيد ، أوائل المقالات ، ص ٣٠٠

(١٧٠) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج ٢ ، ص ٧٨٢

(١٧١) القمي ، تفسير القمي ، ج١ ، ص ٢٠ ؛ وينظر المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٣٠٧

(١٧٢) الصدوق ، التوحيد،٢٨٩ ؛ الريشهري ، موسوعة العقائد الاسلامية ، ج٣ ، ص ٨٢

(١٧٣) الكليني ، الكافي،ج ١، ص ١٠٠ ، الطريحي ، مجمع البحرين ، ج٣ ، ص ٢٢٤

(١٧٤) الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ١، ص ٣٥

(١٧٥) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ١٩٤

(١٧٦) المفيد ، أوائل المقالات، ص٥٥

(١٧٧) الشريف المرتضى ، الشافي في الامامة ، ج ١ ، ص ٨٤ – ٨٥

(١٧٨) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ،، ١٨٥

(١٧٩) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٢٠ ، ص ٣٢٠

(١٨٠) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢٠ ، ص ٣٢٧ – ٣٢٨

(١٨١) ا الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ٢٢٤

(١٨٢) إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ، ثقة ، روى عن الرضا 8 ، وعد من أصحاب الكاظم 8 ، وكان مكفوفاً ، ينظر الطوسي ، اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي)، ج٢، ص٨٣٨ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج١ ، ص١٨٠-١٨١

(١٨٣) الانعام : ١٠٨ ؛ وينظر الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج١ ،ص ٢٧٢

(١٨٤) المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، أبو عبد الله : دجال مبتدع ، من أهل الكوفة ، قالوا إنه جمع بين الالحاد والتنجيم ، وكان مجسما يزعم أن الله تعالى على صورة رجل ، على رأسه تاج ، وأعضاؤه على عدد حروف الهجاء ! ويقول بتأليه علي وتكفير أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي ، وخرج بالكوفة ، في إمارة خالد بن عبد الله القسري ، داعيا لمحمد بن عبد الله بن الحسن ، وكان يقول : هو المهدى . وظفر به خالد ، فصلبه وأحرق بالنار مع خمسة من أتباعه وهم يسمون المغيرية سنة ١١٩ هـ - ٧٣٧م ، ينظر الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١،ص١٧٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٧،ص ٤٧٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ج١٩،ص ٢٩٩

(١٨٥) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج٢، ص ٤٨٩

(١٨٦) الطوسي اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج٢، ص ٤٨٩

(١٨٧) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج٢ ، ص ٤٩١؛ المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ج١، ص ١١

اولاً : المصادر الاولية

- القرآن الكريم

* ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٣م) ،

١- اللباب في تهذيب الأنساب ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)

* الاشعري ، ابي الحسن علي بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ/٩٤٢م) ،

٢- الإبانة عن أصول الديانة ، تح فوقية حسين محمود ، ط ١ ، (دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٧)

٣- مقالات الاسلاميين ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، (المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٠)

* البرقي ، ابو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ/٨٨٨م) ،

٤- الرجال ، (منشورات داتشكاه ، طهران ، ١٣٤٣ هـ)

* البغوي ، ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ،

٥- معالم التنزيل فى تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، تح : خالد عبد الرحمن العك(دار المعرفة، بيروت ، د.ت)

* التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ت القرن ١١) ،

٦- نقد الرجال، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم ، ١٤١٨ هـ)

* أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٤٣هـ)،

٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤ ، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥)

* الجرجاني ،السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ / ١٤١٤م) ،

٨- التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، (ط١،دار الكتاب العربي،بيروت،١٤٠٥هـ)

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

* ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١م) ،
٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين ، تح: الدكتور علي حسين البواب ،ط١، (دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م)
١٠- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تح : محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢)
* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) ،
١١- لسان الميزان ، ط٢ ، (منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١ م - ١٣٩٠هـ)
* ابن أبي الحديد ، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله مدائني المعتزلي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)
١٢- شرح نهج البلاغة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، (دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩ م)
* الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ/١٦٩٣م) ،
١٣- وسائل الشيعة (ال البيت)، تح : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط٢ ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث بقم المشرفة، قم ، ١٤١٤)
* ابن حزم الأندلسي ، ابي محمد علي بن احمد الظاهري (ت ٤٥٦ هـ/١٠٦٤م) ،
١٤- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ط١ ، (دار صادر ، بيروت ، ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٣)
* ابن خلدون ، العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ /١٤٠٦م) ،
١٥- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م)
* ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧هـ/١٣٠٨م) ،
١٦- رجال ابن داود ، تح : محمد صادق ال بحر العلوم ، (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٧٢ م)
* الدمشقي، عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩هـ):
١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(دار الكتاب ، بيروت،(ب.ت))
* الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٨م)
١٨- سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٩٣ م)
* ابن رشد، القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥ هـ /١١٩٩م) ،
١٩- فصل المقال بين الحكمة والشريعة من الاتصال ،ط٢، (دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ،١٩٦٨)
* ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)
٢٠- الطبقات الكبرى ، تح : زياد محمد منصور ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
* السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ /١١٢٨م) ،
٢١- الانساب ، تح : عبد الله عمر البارودي ، (دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)
* السمعاني ، ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩ هـ /١٩٩٦م) ،
٢٢- تفسير السمعاني ، تح : ياسر بن إبراهيم ، ط١ ، (دار الوطن ، الرياض ، ١٩٩٧م)
* الشريف الرضي ، ابو الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي(٤٠٦هـ) ،
٢٣- المختار من خطب الامام علب بن ابي طالب (نهج البلاغة)، تح هاشم الميلاني، ط٧، (العتبة العلوية المقدسة ، النجف الاشرف ، ٢٠١٥)
* الشريف المرتضى ، أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ هـ /١٠٤٥م)،
٢٤- الامالي ، تح :السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط١ ، (منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، ١٣٢٥ - ١٩٠٧ م)
٢٥- الشافي في الامامة ، ط٢ ، تح :عبد الزهراء الخطيب ، (مؤسسة الصادق ، ١٩٨٦ ، طهران)
٢٦- رسائل الشريف المرتضى ، تح :السيد أحمد الحسيني ، (دار القرآن الكريم ، قم، ١٤٠٥)
* ابن شعبة الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ت القرن الرابع)
٢٧- تحف العقول عن ال الرسول، تح : علي أكبر الغفاري، ط٢، (مؤسسة النشر الإسلامي بقم ، ١٤٠٤ هـ)
* الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ/١١٥٤م)

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

٢٨- الملل والنحل ، تح محمد سيد گيلاني ، (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت)
* ابن شهر آشوب ، الإمام مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨ ه) ،
٢٩- متشابه القرآن ومختلفه (منشورات مؤسسة سهامي ، قم ، ١٣٢٨ ه)
٣٠- معالم العلماء ، (منشورات المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٦١م)
* الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ ه /٩٩٢م) ،
٣١- الاعتقادات في دين الإمامية ، تح : عصام عبد السيد ، ط٢ ، (دار المفيد للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٣ م)
٣٢- الأمالي ، تح : قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة - قم ، ط١ ، (مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٧ ه)
٣٣- عيون أخبار الرضا ، تح: الشيخ حسين الأعلمي ، ط١ ،(مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٤ م)
٣٤- من لا يحضره الفقيه ، ط٢ ، تح : علي أكبر الغفاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، د.ت)
٣٥ - الهداية ، تح : مؤسسة الإمام الهادي (ع) ، ط١ ، (مؤسسة الإمام الهادي (ع)، قم ، ١٤١٨)
* الطبرسي ، ابو منصور احمد بن بن علي بن ابي طالب (ت من اعلام القرن السادس الهجري) ،
٣٦- الاحتجاج ، تح : محمد باقر الخرسان ، (دار النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ م)
* الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ ه/١١٥٤م) ،
٣٧- مكارم الاخلاق ، ، ط٦ ، (منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٩٧٢ م)
* الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ه /٩٢٣م) ،
٣٨- تاريخ الرسل والملوك ، تح : نخبة من العلماء ، ط٤ ،(مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٣ م)
* الطريحي ، الشيخ فخر الدين (ت ١٠٨٥ ه/١٦٧٥م) ،
٣٩- مجمع البحرين ، ط٢ ، (مطبعة چاپخانهء طراوت ، طهران ، ١٣٦٢ ش)
* الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ه /١٠٦٨م) ،
٤٠- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، تح : السيد مهدي الرجائي ، (مطبعة بعثت ، قم ، ١٤٠٤)
٤١- الاقتصاد، (منشورات مكتبة جامع چهلستون – طهران، ١٤٠٠)
٤٢- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تح: حسن الخرسان ، ط٣ ، (دار الكتب، طهران ،١٣٦٤ ش)
٤٣- الرسائل العشر (رسائل الشيخ الطوسي) ، (مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرفة ، د.ت)
٤٤- الفهرست ، تح : جواد القيومي ، ط١، (مؤسسة النشر الاسلامي (مؤسسة فقاهة) ، قم ،١٤١٧ ه)
* ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي(ت ٤٦٣ ه/١٠٧١)
٤٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢
* عبد القاهر البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩ ه /١٠٣٨م) ،
٤٦- الفَرق بين الفِرق، تح : إبراهيم رمضان ط ١ ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤)
* العكبري، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن بطة(ت٣٨٧ه) ،
٤٧- الابانة،تحقيق احمد فريد المزيدي،(ط١،دار الكتاب العلمية للنشر،بيروت،١٤٢٢ه-٢٠٠٢م)
* العلامة الحلي ، ابو منصور الحسن بن يوسف المطهر الاسدي (ت ٧٢٦ ه/١٣٢٦م) ،
٤٨- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تح : جواد القيومي ، ط١ ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧ ه)
٤٩- الرسائل السعدية ، تح: عبد الحسين بقال، ط١، (منشورات آية الله مرعشي نجفي ، قم، ١٤١٠)
* العياشي ، أبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠ ه/٩٣٢م) ،
٥٠- كتاب التفسير (تفسير العياشي)، ، تح : السيد هاشم الرسولي ، (المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ، د.ت)
الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد بن محمد (٥٠٥ ه/ ١١١٢م)
٥١- فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة ، تح : محمد بيجو ، ط١ ، (دار البيروني ، دمشق ، ١٩٩٣م)
٥٢- احياء علوم الدين ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د،ت))
* الفتال النيسابوري ، الشيخ العلامة محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد (ت ٥٠٨ه)
٥٣- روضة الواعظين ، تح: محمد مهدي حسن الخرسان ، (منشورات الشريف الرضي ، قم ، (د.ت)

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

* الفيض الكاشاني ، المولى محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ/١٦٨٠٩م) ،
٥٤- الوافي، تح : ضياء الدين الحسيني ، ط١ (طباعة أفست نشاط ، أصفهان ، ايران ، ١٤٠٦ هـ)
* الفيومي ،أحمد بن محمد المقري الفيومي ،
٥٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت))
* القاضي عبد الجبار ، ابو الحسن عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار (ت ٤١٥هـ / ١٠٢٤م) ،
٥٦- المغني في ابواب التوحيد والعدل ، ط١ ، (منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د،ت))
* القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ /١٢٧٣م) ،
٥٧- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
* القمي ، ابو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت نحو ٣٢٩ هـ/٩٤١م) ،
٥٨- تفسير القمي، تح : طيب الموسوي الجزائري ، ط٣ ،(مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم ، ١٤٠٤)
* ابن كثير ، الامام أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ /١٣٧٣م) ،
٥٩- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، تقديم : يوسف المرعشلي ، (دار المعرفة، بيروت ، ١٩٩٢ م)
* الكراجكي ، أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)
٦٠- كنز الفوائد ، ط٢، (مكتبة المصطفوي ، قم، ١٣٦٩ ش)
* الكليني ، الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت ٣٢٩ هـ/٩٤١م) ،
٦١- الكافي ، تح ، علي أكبر الغفاري ، ط٥ ، (دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٦٣ ش)
* المازندراني ، المولي محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١ هـ/١٦٧١م) ،
٦٢- شرح أصول الكافي لابى جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، تح : تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط و تصحيح :علي عاشور ، ط١ ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ،١٤٢١ هـ_ ٢٠٠٠)
* المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري(ت ٩٧٥ هـ/١٥٦٨م)،
٦٣- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح : بكري حياني وصفوة السقا، (مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٩م)
* المجلسي ، العلامة الحجة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١ هـ /١٧٠٠م) ،
٦٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣ م)
٦٥- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تح : السيد هاشم الرّسولي ، ط٢ ، دار الكتب الإسلامية، قم ، ١٤٠٤)
* مجموعة كتب الرواية الاولية في عصر الأئمة المعصومين (ع) ،
٦٦- الأصول الستة عشر ، تح : ضياء الدين المحمودي، ط١ ، (دار الحديث للطباعة والنشر، قم ، ١٤٢٣)
* المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ/٩٥٨م) ،
٦٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : يوسف البقاعي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠١١م)
* ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ /١٣١٢م) ،
٦٨- لسان العرب ، (نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق)
* المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ/١٠٢٣م) ،
٦٩- الاختصاص ، تح : علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي ، ط٢ ، (دار المفيد ، بيروت ، ١٩٩٣ م)
٧٠- أوائل المقالات ، ط٢، تح : إبراهيم الأنصاري ، ط٢ ، (دار المفيد ، بيروت ،١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م)
٧١- الحكايات ، ،ط٢، (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م)
٧٢- العيون والمحاسن ، (المطبعة الحيدرية ،النجف الاشرف ، (د،ت))
المناوي ،محمد عبد الرؤوف(ت١٠٣١هـ)،
٧٣- التوقيف على مهمات التعاريف ،تحقيق د٠محمد رضوان الداية،(ط١،دار الفكر،بيروت،١٤١٠هـ)
* النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي (ت ٤٥٠ هـ/١٠٥٨م) ،
٧٤- فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ط٥ ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦ هـ)
* ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالنديم (ت ٣٨٠هـ /٩٩١م) ،
٧٥- الفهرست ، تح : يوسف علي طويل ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠)

DOI:10.18018/URUK/021-14/657-681

* الهيثمي ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ/١٤٠٥م) ،
٧٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ . - ١٩٨٨ م)
* ابن أبي يعلي ، القاضي ابي الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابي يعلى (ت٥٢١ هـ/١١٢٧م) ،
٧٧- طبقات الحنابلة، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت)

ثانياً : المصادر الثانوية

* الخوئي ، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ/١٩٩٣م) ،
٧٨- معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة ، ط٥ ، (مركز نشر الثقافة الاسلامية ، قم ، ١٩٩٢ م)
* الريشهري ، محمد ،
٨٠- موسوعة العقائد الإسلامية، تح : مركز بحوث دار الحديث، ط١،(دار الحديث للطباعة والنشر ، قم، ١٤٢٥هـ)
* الزين ، محمد خليل ،
٨١- تاريخ الفرق الاسلامية ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ١٩٨٥ ، ص ١٣٦)
* السقاف ، حسن بن علي
٨٢- صحيح شرح العقيدة الطحاوية، ط١، (دار الإمام النووي ،عمان – الأردن ، ١٤١٦ - ١٩٩٥ م)
* عرفان عبد الحميد ،
٨٣- دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية ، (المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ، ٢٠١٤)
* الشيخ عبد الله نعمة،
٨٤- هشام بن الحكم ، ط٢ ، (دار الفكر اللبناني، بيروت ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م)
* الكثيري ، السيد محمد
٨٥- السلفية بين أهل السنة والإمامية ، ط١، (الغدير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، ١٩٩٧ م)
* المصطفوي، الشيخ حسن
التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ط١،(مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران، ١٤١٧)

Abstract

The anthropomorphism issue is one of the doctrinal issues in which there is a lot of disagreement, as the Islamic doctrines differed in defining the concept of the term anthropomorphism which led to the differing doctrines and beliefs.

Anthropomorphism appeared in most of the Islamic doctrines, but each group has its own visions, and the Imamis doctrine (Shi'as) are among those doctrines that have been accused by anthropomorphism. Until we explain their attitude, we studied the Shi'ite Imamis' vision and their scholars on anthropomorphism and studying some accounts of them that formed a suspicion among some of them and imagined that they were taking anthropomorphism. All these symbolic signs as found in the Qur'an and Sunnah and not the physical conception, we analyzed the Almutakalimimeen (speakers) of the Imamis who were accused of not satisfied with merely proving the qualities as indicated by the Qur'an and the Sunnah, but they have surpassed that until they have created religiosity (Alghilow) in proving anthropomorphism. Also some scholars conveyed anthropomorphism words belong to them .